

الفصل الرابع

استكشاف نظرية التدريس الديمقراطي Rudolf Dreikurs - أسئلة للتركيز: بعد قرائتك لهذا الفصل ينبغي أن تجيب عن هذه الأسئلة.

- 1- ماذا يعني ديركيرس بنظرية الادارة و التدريس الديمقراطي ، والإعتقاد بأن الديمقراطية هي المفتاح الفعال في إدارة الصدف؟
- 2- إلى أي حد تأثر ديركيرس بفكرة الفرد ادلر Alfred Adler بأن الناس يرغبون في الاشتراك في الأنشطة الاجتماعية و التواصل مع الآخرين؟
- 3- ماهي المفاهيم الأساسية التي تقوم عليها نظرية ديركيرس ؟
- 4- ماذا يعني ديركيرس بالتشجيع والعواقب المترتبة والاهداف الاربعة لسوء السلوك ؟ و الى أي مدى يستطيع التربويون تطبيق هذه المفاهيم في المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية؟
- 5- كيف تساهم نظرية ديركيرس (ديمقراطية التدريس) في الممارسات التعليمية الفعالة و المدارس الامنة وبالعكس ؟
- 6- كيف يستطيع التربويون خلق فصول ديمقراطية بدلا من تلك التسلطية أو المتهاونة؟
- 7- كيف و إلى أي مدى تستطيع نظرية ديركيرس (الادارة و التدريس الديمقراطي) مقابلة الاحتياجات المختلفة الفردية للمتعلمين؟

مصطلحات اساسية:

- 1- جذب الانتباه 2- معلم تعسفي 3- معلم ديمقراطي 4- التشجيع 5- الشعور بالنقص
- 6- العواقب المترتبة 7- معلم متهاون 8- البحث عن القوة 9- المدح 10- الانتقام

نادى رودلف ديركيرس بالإجراءات الديمocrاطية للتعليم و الادارة:

فى نظرية ذات الوجه المنعددة تقف أربع رؤى تحدد توجيهات سوء السلوك قى إدارة الصف . العمل كمعلم ديمocrاطي بدلاً من ان يكون متسلاً أو متهاوناً وباستخدام العاقب المترتبة دون العقاب فى إدارة الصف. لم يكن نموذج ديركيرس جذاباً مثل نموذج كانتر فى إدارة الصف بالرغم من ذلك كان له أثراً قوياً على التربويين و نظرية إدارة الصف

في هذا الفصل ستجد مراجعة لنظرية ديركيرس وسترى كيف يستطيع التربويون استخدام الديمocratie في التدريس و الإدارة في المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية وتطوير السلوك الإيجابي وحفظ جهود المدارس .

ملخص السيرة الذاتية لديركيرس -Dreikurs

ولد ديركيرس في فيينا في سويسرا ، عمل بالطب 1932 ، ذهب الى الولايات المتحدة عام 1937 تأثر بإدليري عتير من ابرز علماء العلاج بالتحليل النفسي لإدلر (كارسون - Carson 1996) وهو المؤسس والمدير الطبي لمركز شيكاغو لتنوعية جمعية الطفل. عالمياً أمضى ديركيرس معظم حياته كمستشار في المدارس العامة شارحاً كيف يمكن أن تترجم نظرياته لواقع عمله في إدارة و ضبط الصف وهو كذلك من الاعضاء المؤثرين في عدة جمعيات للصحة العقلية . مثل جمعية المجتمع الأمريكي لعلم النفس لإدلر ، والجمعية النفسية الأمريكية . أثبتت كتب ديركيرس فائدته للتربويين والآباء وهي سيكولوجية الصف (1975) ، الطفل ، التحدي (1964) وتشجيع الأطفال على التعلم (1963) مع دون دنكمير - Don Dinkmeyer .

مراجعة ديمocratie التدريس والإدارة:

تقوم نظرية ديركيرس ديمocratie التدريس والإدارة على عدة مفاهيم أساسية. وهي تعتبر أساسية لفهم نظرية. هذا القسم التمهيدي يزودنا بهذه المفاهيم التي سوف تُناقشه بالتفصيل في هذا الفصل .

مفاهيم أساسية:

يوضح الشكل (4 - 1) المفاهيم الأساسية الأربع لنظرية ديركيرس . يؤمن ديركيرس بأنه عندما يقوم المعلمون بدور ديمocrاطي فإنهم يقدمون إدارة قوية ويقدمون تعليماً تعاونياً، يستطيع المعلمون والتلاميذ أن يعملوا في إتجاه الأهداف المشتركة. يجب أن لا يشعر التلاميذ أن قيمهم الذاتية تعتمد على قيمهم

السلوكية أو نجاحاتهم الأكاديمية، بهذا ينمو الشعور بالقيمة الذاتية والثقة بالنفس ويتقلص السلوك السيئ لدى التلاميذ.

الاسس الفلسفية والنفسية:

اسس ديركيرس خظرية ديمقراطية التدريس والإدارة على الإعتقادات التي طرحتها اولاً الفرد إدلر (Alfred Adler 1930-1927) في بداية التسعينيات (برور وتولرود Pyror Tolrud 1999) وهو يؤمن بأن الناس يولدون بقدرات طبيعية لتنمية الحاجات الاجتماعية والتدخل مع الآخرين، بهذه القدرة الفطرية يتفاعل الشخص بصورة تعاونية لتكوين مجتمع صحي، لذا يجب أن تتمى وتطور هذه الفطرة من خلال سنوات الطفولة لتصبح المدرسة الموجه الأساسي لتطوير الأهداف الاجتماعية مع الكبار وتساعد التلاميذ على الإنتماء والشعور بالقيمة وتطوير الإعتزاز بالنفس وان لا يشعروا بعدم التشجيع (برور وتولدور 1990).

الشكل(4-1) المفاهيم الاساسية لنظرية ديركيرس Dreikurs

الاهداف الخاطئة :- إن اي سلوك سئ لدى التلاميذ ينتج من اكثـر او من اـحد الأهداف الخاطئة التالية لسلوكـهم: جذب الإنـتبـاه ، الـبحـث عن القـوة ، الإنـتقـام او اليـأس (الـشعـور بالـنـقـص) (ديرـكـيرـس

Pepper 1968) ديرـكـيرـس وـبـيرـ -

الـتـدـرـيـسـ الـدـيمـقـراـطـيـ :-

على المـعـلـمـينـ انـ يـكـونـواـ دـيمـقـراـطـيـينـ بدـلاـًـ منـ أـنـ يـكـونـواـ مـتـسـلـطـيـنـ (إـنـيـ أـطـلـبـ منـكـ أـنـ تـعـمـلـ الانـ وـسـوـفـ تـعـمـلـ الانـ) اوـ مـتـهـاـوـنـيـنـ (حـسـنـاـ كـلـ مـاـتـوـدـ أـنـ تـفـعـلـهـ فـهـوـ مـقـبـولـ) . اـعـلـمـ أـنـكـ تـعـمـلـ الشـئـ الصـحـيـحـ أـلـيـسـ كـذـلـكـ؟ـ)ـ فـيـ مـجـرـيـاتـ قـاعـةـ دـرـوـسـهـمـ وـتـقـاعـلـهـمـ مـعـ التـلـامـيـذـ (ـ دـيرـكـيرـسـ 1968ـ)

الـتـشـجـعـ :-

على المـعـلـمـينـ تـشـجـعـ تـلـامـيـذـهـمـ (أـعـتـقـدـ بـأـنـكـ تـسـتـطـعـ أـنـ تـقـومـ بـذـلـكـ الـعـلـمـ إـذـاـ مـاـ قـمـتـ بـمـحـاـوـلـةـ جـيـدةـ)ـ بدـلاـًـ منـ مـدـحـهـمـ (ـ إـنـكـ تـلـمـيـذـ جـيـدـ)ـ أـنـتـ دـائـمـاـ تـعـمـلـ عـمـلـكـ بـشـكـلـ صـحـيـحـ)

الـعـوـاـقـبـ الـمـتـرـتـبـةـ :-

على المـعـلـمـينـ تـأـسـيـسـ قـوـانـيـنـ صـفـيـةـ وـتـطـبـيقـ الـعـوـاـقـبـ الـمـتـرـتـبـةـ بدـلاـًـ منـ إـسـتـخـدـامـ الـعـقـابـ عـنـمـاـ تـُـخـرـقـ القـوـانـيـنـ وـحـدـوـثـ سـلـوكـ سـئـ.ـ يـجـبـ إـسـتـخـدـامـ الـعـقـابـ فـيـ حـوـدـ ضـيـقـةـ فـقـطـ عـنـمـاـ تـُـسـتـرـفـ كـلـ الـمـحاـوـلـاتـ المنـطـقـيـةـ (ـ دـيرـكـيرـسـ 1968ـ)

لـتأـسـيـسـ بـيـئـهـ تـرـوـيـةـ فـيـ المـدـارـسـ،ـ دـافـعـ دـيرـكـيرـسـ عـنـ الـدـيمـقـراـطـيـةـ وـ الـإـدـارـةـ بـإـدـخـالـ اـفـكـارـ مـشـابـهـ لـابـاحـتـ جـونـ دـيـوـيـ John Deweyـ اـوـضـحـ دـيرـكـيرـسـ:ـ إـنـ الـدـيمـقـراـطـيـةـ هـيـ نـمـوـ كـلـ اـعـضـاءـ الـمـجـتمـعـ لـتـحـقـيقـ الـدـيمـقـراـطـيـةـ لـابـدـ مـنـ رـؤـيـةـ اـجـتمـاعـيـةـ وـاضـحةـ لـانـجـازـ ذـلـكـ التـوـقـعـاتـ بـمـمـسـتـوـيـاتـ عـالـيـةـ مـنـ الصـدـقـ وـ عـلـيـ إـصـرـارـ بـأـنـ كـلـ النـاسـ مـسـؤـلـوـنـ عـنـ حـالـةـ الـأـخـرـيـنـ لـتـحـقـيقـ ذـلـكـ يـجـبـ أـنـ يـُـعـطـيـ كـلـ أـفـرـادـ الـمـجـتمـعـ كـيـفـيـةـ الـقـبـولـ لـدـيـ النـظـامـ الـاجـتمـاعـيـ بـالـاضـافـةـ إـلـيـ أـيـ مـسـاعـدـةـ ضـرـورـيـةـ هـمـ فـيـ حـاجـةـ إـلـيـهـاـ تـسـاعـدـهـمـ فـيـ تـطـوـيرـ مـهـارـتـهـمـ.ـ (ـ كـارـسـونـ Carsonـ 1990ـ).

دور المعلم وواجباته:

(ديركيرس 1968،ص 3) اوضح ديركيرس "من أجل أن تكون فعالةً، على المعلم أن يكون مدركاً بالموضوع "هكذا يجب على المعلمين تطوير ديمقراطية الصف والاستفادة من الخطط التعليمية الفعالة التي تكمل نظرية ديركيرس ولخلق صفات ديمقراطية ، يجب على المعلم أن يكون لديه عدة رؤى لن يكون مؤمناً بالمساواة او كرامة كل شخص، المساواة بين كل الناس، الایمان بحرية إتخاذ القرار و الایمان بان الناس قادرون على إتخاذ قرارات حكيمة (ديركيرس 1968) بالإضافة إلى ذلك إقترح ديركيرس على المعلمين الالقاء تطوير علاقة إيجابية مع الاباء و المسؤولين و أفراد المجتمع عندما يتعاملون مع الارشادات و الصبية .

بفعل ذلك، عليهم ان يشعروا بقيمة إنجاز اتهم ، خاصة القدرة على التدريس وترسيخ خدمة مفهوم الصف الديمقراطى .

يقدم (نشاط 1-4) بعض الإقتراحات لتأسيس صفات ديمقراطية، كما يطلب منك التفكير في بعض الإقتراحات الأخرى وإرشادات (4 - 1) بها بعض الإقتراحات التي من شأنها تحسين العلاقة مع الاباء عن طريق بناء خزانة كتب تحوى مؤلفات عن مهارات الابوة.

نشاط (4-1) تطبيق الصنوف الديمقراطية

يسطيع المعلمون تطوير الصف الديمقراطي عن طريق :

- 1 - معاملة التلاميذ كأفراد و بإحترام اثناء العملية التدريسية و في حالات إدارة الصف .
- 2 - تقديم نموذج للإحترام في كل الأوقات مثل التحدث بإحترام والتشجيع بدلاً من المدح وتجنب العقاب.
- 3 - تطوير إحترام الذات وإحترام الآخرين ضرورة للتربيتين المحترفين .
- 4 - السماح للتلاميذ بالمساعدة في إنجاز قرارات صافية مهمة.
- 5 - معاملة التلاميذ بكرامة وود ومحبة وعطف .
- 6 - استخدام طرق تعليمية تلبي احتياجات التلاميذ التعليمية الفردية وتحقق رغباتهم .
- 7 - تحديد المستوى الذي تريده أن تدرسه، ثم الأفكار التي تستطيع أن تستخدمها في الصف أو تحديد طرق أخرى تستطيع أن تطور بها الديمقراطية في الصف.

بإختصار يجب على المعلمين الذين لديهم إهتمام بمبادئ ادلر - Adler ونظريّة ديركيرس أن يتبنوا عدة أراء فريدة عندما يطبقون مفاهيمه الأساسية .

أولاً: عليهم أن ينظروا إلى التلاميذ كأفراد إجتماعيين ينتمون إلى هذا المجتمع وان يجدوا فيه وضعاً إجتماعياً مقبولاً . ثانياً: بدلاً من ردة الفعل البسيطة باتجاه السلوك السيء لدى التلاميذ بفرض العقوبة أو المكافأة، إنهم محتاجون إلى معرفة الأهداف التي تؤدي إلى هذا السلوك السيء . إنهم محتاجون للتخلص عن المكافأة أو العقاب مقابل العواقب المترتبة التي تنتج عن هذا السلوك .

ثالثاً: المعلمون الذين يستخدمون الطريقة الديموقراطية عليهم أن يسمحوا، بل في الحقيقة عليهم تشجيع التلاميذ على المشاركة الإيجابية في تطوير العملية الصفيه مثل عمل المناهج والمقررات التعليمية . نشاط (2-4) يكشف الأدوار التي تشجع على المشاركة .

وأخيراً : لتوسيع أراء ديركيرس، يحتاج المعلمون الأكفاء لاستخدام خطط جيدة وبناء حس إجتماعي داخل الصف ول فعل ذلك، فإنهم بالتأكيد لن يعتمدوا كلية على نموذج ديركيرس Dreikurs الديموقراطي وحده في التدريس بل سوف يتفهمون الدور الكلي لطبيعة الادارة والعملية التعليمية لبناء نظام ذاتي في إدارة الصف تخدمهم وتخدم تلاميذهم .

إرشادات إدارية (1-4):-

تطوير دليل تربوي للإطلاع :-

العمل مع اختصاصي المكتبات لتطوير مهارات الإطلاع مثل القراءة للاطفال ودراسة المهارات والاعتبارات العامة لإختيار الكتب التربوية وتشمل على التالي :

- هل الكتب مناسبة للعمر، خاصة تلك التي تناطب الحاجات الفردية لللاميذ في المراحلتين الابتدائية والمتوسطة ، هل هذه الكتب معاصرة وتناولت الاهتمامات التربوية المعاصرة.
- هل مايقرأه الاباء يناسب مستوياتهم التعليمية المختلفة؟
- هل أخذ التنوع في الإعتبار، مثل الحاجات الثقافية المختلفة والطبقات الاجتماعية.
- هل الكتب متوفرة لدى الاباء وفي لغتهم الرئيسية وفي اي وقت؟
- هل تتجنب هذه الكتب التخصصية والمصطلحات التربوية التي تشوّش على الاباء؟

فضلاً إذهب إلى الموقع www.prenhall.com//manning واضغط على **management tips** لتكملاً لأنشطة الأدارية والبحث عن معلومات أكثر في تتميم الدليل التربوي.

تطبيق التدريس الديمقراطي والإدارة

تحديد وتناول الأهداف الخاطئة:

افتراض ديركيرس [1957-1968] أن كل سلوك سي لدى التلاميذ يحدث عندما يتبع الأشخاص هدفاً أو أكثر من الأهداف الخاطئة: السيطرة، الانتقام، إزالة الشعور بالنقص أو جذب الانتباه. تبحث هذه الأمثلة في الأهداف وكيف يمكن تجسيدها في الصف.

1) جذب الانتباه

عندما يشعر التلاميذ بأن ليس لهم قيمة، فإنهم غالباً ما يسيئون التصرف لجذب الانتباه الذي يريدونه. أمن ديركيرس (1968) إن هذا السلوك يهيمن على الأطفال الذين لهم فرص محدودة لتأسيس وضع إجتماعي من خلال المساهمات الإيجابية المفيدة أو من خلال وسائل القبول الاجتماعي وعندما تكون هذه الوسائل غير فعالة يلجأ التلاميذ إلى أي وسيلة لجذب الانتباه بل في الحقيقة إن الكثيرون يفضلون العقاب على أن يكونوا عرضة للتجاهل.

السيدة ميرين كوفي- Marian coffee: معلمة مستبدة تدير صفها بصرامة:

إنها تطلب الهدوء والطاعة فيأول سؤال لها روبي Robbe أحد التلاميذ الذين لم يتم تهيئتهم في الصف سأله سؤلاً عدداً مرات ثم مرات أخرى على الرغم من التلاميذ في الصف شعروا بأن غضب السيدة كوفي قد إرتفع من كثرة السؤال لكن روبي يستمر في السؤال في حين يبدو واضحًا أن روبي ليس لديه فيه في التوقف وفي النهاية اتخذت كوفي قرارها وقالت "ليس هناك سؤال آخر يا روبي والآن قم بعملك!" فكان رد روبي (قالت أمي يجب أن أسألكي أتعلم) وهذا ما أفعله. علمت السيدة كوفي بأن روبي سوف يستمر في أسئلته الريتيبة ولكن ليس لديها القدرة الفعالة لتوقيفه بالإضافة إلى ذلك إنها تعلم بأن باقي التلاميذ ينظرون بإهتمام ليروا كيف تكون (النهاية) كيف يكون (المخرج) تصاب السيدة كوفي بالاحباط وعدم الصبر وترسل روبي إلى المكتب لسوء السلوك المستمر.

نشاط [2-4] تشجيع التلاميذ على ادوار المشاركة .

لتشجيع التلاميذ على المشاركة في الصنف الديمقراطي، يستطيع المعلم:

- 1- اشراك التلاميذ في وضع القوانين بسؤالهم عن ماهية القوانين التي يريدونها والتي تساهم في سلوكهم الإيجابي ونجاحاتهم الأكاديمية.
- 2- أن يسأل التلاميذ عن آرائهم حول العواقب المترتبة على ذلك، مثلاً (ماذا يرون عن العواقب في حال مخالفة سلوك معين بدلًا من العقاب الذي يصاحبها)

بعد ان علمت السيدة كوفي إن روبي يرمي لجذب الإنتماه كان ينبعي عليها ان توليه قدرأً أكبر من العناية الشخصيه مثلا(طلب المساعدة من المشرف الذي تعمل معه وتخبره بأنها تطلب المساعدة الشخصية أو دفعه مع مجموعة تعليمية تعاونية أو إرسال روبي الى الصف مما يؤدي الى الشعور بجذب الإنتماه.

البحث عن السيطرة يحاول التلاميذ الذين يبحثون عن السيطرة أن يثبتوا قوتهم بتحدي المعلم وأن يفعلوا ما يريدون. حينما يكونون رؤساء أو انهم يسطرون على الآخرين - يشعر هؤلاء التلاميذ بالقيمة الذاتية. بالنسبة للتلاميذ الذين يبحثون عن القوة فإن السلوك يكون أكثر تحديا ، وقد يشمل عدم الطاعة والرد المباشر والمقاومة (بيرور Pryor وتولرود- Tollrud)

بغض النظر عن الحالة، يحتاج المعلم أن يتبع عن الدخول في صراع القوة لأن ذلك يعزز هذا السلوك (بيرور Pryor وتولرود- Tollrud 1999) فإن المعلمين الأكفاء يعلمون لمنع صراع القوة في تعاملهم مع التلاميذ الذين يبحثون عن القوة إنهم يعتقدون بأن منع حدوث القوة أكثر فاعلية وإنهم يعلمون ليس هنالك رابح في عملية صراع القوة ،rima يفقد المعلم ماء وجهه أمام التلاميذ الآخرين أو ربما تنقص الندية للتلاميذ الذين يبحثون عن السيطرة بشكل أكثر .في المثال السابق بدلا من إعطاء الأوامر (خذ هذا الكتاب الان اعلم أنك فعلت ذلك عن قصد. خذهم الان ولا تفعل ذلك مره اخرى).rima السيدة بوكسر - Boxer على علم بأن مانويل- Manuel إن يرفع الكتاب مهما طلب منه ذلك في حين أنه كان من الممكن أن تطلب منه ذلك بكل إحترام |أن يرفع الكتب عندما شكت إنها أمام سلوك السيطرة الذي سوف يحدث .كان من الممكن ان توقف ذلك الوضع بإستخدام (أو) مانويل- إما أن

تأخذ الكتب الان أو أن تأخذهم بعد فترة الراحة .لان مانويل يعلم إنه يبحث عن السيطرة وهو محتاج لفرصة يبتعد بنفسه عن موقع الصراع .

أوقفت السيدة ليلي بوكر Layla Boxer ولدين (إيميل ومانويل- Manuel) كانوا يركضان في حصة الرياضيات .جلس بهدوء يا إيميل.رمى مانويل بكتبه على الطاولة محدثا دويا نتج عنه الحوار التالي السيدة بوكر "خذ هذه الكتب يا مانويل الان ،إنني أعلم إنك فعلت ذلك عن قصد خذها الان ولا تفعل ذلك مرتاحرا . "مانويل " إيميل رمى بهم و لن أرفعهم. أخبريه هو أن يفعل ذلك ،لماذا دائمًا تطلبني مني أن فعل ذلك؟ قالت لي أمي أنك لن تجربني على فعل شيئا لا أود عمله .واستمر تبادل الحوار من أربع الى خمس وصراع القوة يأخذ مكانه والسيدة بوكر تطلب وما نويل يرفض .

الانتقام:

الתלמידذ الذين يبحثون عن الإنقاص يودون أن يؤذوا شخصاً يؤذونه بأن الإنقاص مهم " لرد الاعتبار . التلاميذ الذين يركزون على الإنقاص مع مرور الزمن ربما يكونوا أكثر شرّاً وعدونياً لكي يشعروا بالأهمية والذات ، يؤمن هؤلاء التلاميذ أن يؤذوا شخصاً ما بنفس القدر الذي تم اذائهم به . هذا يعتمد على السن وتطور الموقف بين التلاميذ . إنقاهم يشمل السرقة ،الركل وإذاء الآخرين عن قصد .

صحح السيد كارل بකستون Carl Paxton راشيل Rachel Paxton عدّة مرات وأخيراً أمرها أن تجلس بالقرب منه . احتجت راشيل لأنها تعلم أن المقعد الجديد لامحال يبعدها عن زميلاتها .

في محاولة منه للابتعاد عن صراع القوة أعطى السيد باකستون - Paxton راشيل Rachel خياراً (اجلسي بجواري أو إذهب إلى مساعد المدير) لا تود راشيل الذهاب إلى مساعد المدير ،أطاعت راشيل السيد باکستون، على كل حال أثناء تحركها ضربت علي كتبها. ضربت أحد التلاميذ على رأسه من الخلف وتكلمت بعدها كلمات لم يفهمها السيد باکستون . حسنا (إنتهى الأمر) قد كان إعتقاد السيد باکستون غير صحيح .

في الأسبوع التالي :استمرت راشيل في البحث عن الإنقاص ازداد سلوكها سوءاً عندما تقاطع الآخرين و تناقش التلاميذ بصوت جارح وكانت وقحة مع السيد باکستون، لأنها لم تعد إلى مقعدها و كانت راشيل تود ان تؤدي السيد باکستون و زميلاتها. كان الإنقاص هو الخيار المناسب لها .

في هذه الحالة كان يجب على السيد باکستون أن يسأل نفسه إذا كان تحويل راشيل إلى المقعد الذي بجواره كان سياسة ناجحة؟ هل كانت هناك خيارات أخرى ؟ هل كان وائقاً أنه يستطيع أن يحرك الآخرين أم إنه اختار ذلك العقاب لراشيل فقط؟هل كان وضع راشيل في مقدمة الصف يعطيها فرصة لجذب إنتباه الصف؟كان تحويل راشيل لي مقدمة الصف خطأ واضحاً بدلاً من ذلك كان علي السيد باکستون وضع قوانين واضحة وعادلة تطبق علي كل التلاميذ في صفه. بالإضافة الي ذلك كان عليه ان يشعر راشيل بإنه وتلاميذه في الصف يحبونهاو كان عليه تشجيع راشيل لكي تقوم بسلوك مقبول عندما بدأ سلوك الإنقاص . كان علي باکستون أن يتحدث مع راشيل بطريقة خاصة ويناقش معها سلوكها والعواقب المترتبة علي هذا السلوك و استخدام طريقة ديركوس التشجيعي و العواقب المترتبة ذات الأثر الفعال التي ستكون أقل جهداً في إقناع راشيل و عدم حاجتها للإنقاص .

الشعور بالنقص:

اللاميذ الذين يشعرون باليأس و الدونيه يمكن وضعهم في خانة الشعور بالنقص. هؤلاء التلاميذ فقط ربما يريدون أن يتركوا لحالهم وربما يعملون بإيجابية ليتجنبوا الآخرين.(برو Pryor و تلورد Tollrud 1999) و لا شيء يطلب منهم تقاعسهم وعجزهم ويسهم ربما لا يكون واضحاً (بيركيورس

فرانولد Grunwald و بير Pepper - 1971 () ر بما لا يسيئون السلوك ولكن عدم وجود السلوك السيء لا يمنع المعلم من تشجيعهم وقيامهم بأدوار إيجابية في انشطة الصف.

كانت راشي - Rache في صف السيدة مانليوتا Manuelita Alaan ،لأسف لم تطور السيدة مانليوتا نظام الإدارة الصفيه بصورة فعاله علماً بإن الصف لم يكن عنيفاً ولم يكن التلاميذ مزعجين،ولذلك عندما جلست راشي هادئه و بصورة سلبية، كانت السيدة الن Alaan شاكرة لذلك. نادراً ما تقول راشي كلمة،إنها تعمل قليلاً او لاتعمل شيئاً ابداً،لم يصدر منها اي سلوك سيء ولم تكن مصدراً له (اذا لم تكن هنالك مشكلة ، فلن اخلاق اخرى ، علي الاقل هنالك تلميذ هادي) للاسف تعالت السيدة الن بذلك . وقد تكون غير قادرة او ليس لديها رغبة ان تعرف بان المشكلة قد حدثت . لم تتحدث راشي مع اي شخص حتى في وقت العطلات ، لم تشارك في اي انشطة في الصف ، ولم تطور اي مهارات اجتماعية ولم تتحسن اكاديمياً .

بدلاً من تكون الن ممتهن بسلوك واحدة من تلميذاتها ، كان يجب عليها أن تضع خطة فعليه تواجه بها شعور النقص لدى راشي مع والديها أو المرشد .

الخطوة الاولى كان يجب على السيدة الن تحديد الضعف المكبوت لدى راشي ، ومساعدتها لتحسين الثقة بالنفس ، تحسين المهارات الاجتماعية. وتشجيع راشي في المشاركة في الانشطة التعليمية. كان يجب أن يكون هدف الن مساعدة راشي لتكون تلميذة لها الشعور الكافي بانها قد تطور الانشطة الاجتماعية والأكاديمية. كل السلوك السيء يحدث علي الاقل في واحدة من هذه المجموعات الاربعة للاهداف الخاطئة ولكن التحدي دائماً يكون في تحديد الهدف الخاطئ الذي يعكسه السلوك السيء وتحديد العمل الذي يمكن القيام به . ر بما يعكس السلوك اكثراً من هدف (مثلاً السلوك ر بما يكون جذب الانتباه ، السيطرة او الاثنين معاً) . لتحديد السلوك السيء يجب علي المعلمين أن يتركوا الباب مفتوحاً مع تلاميذهم.

كيف تتعامل (1-4)
تحديد الاهداف الخاطئة:

افترض ديركيرس إن كل السلوك السيء ينتج من واحدة أو أكثر من الاهداف الخاطئة الاربعة. راجعهذه الاهداف ثم انظر الى السلوكيات التالية وحدد الهدف الخاطئ او الاهداف الخاطئة

الموضحة في كل واحدة مستخدماً ما تعرفه من طرق نفسية و حاجات التلميذ المتزايدة في المرحلة المشار إليها. إقترح طريقة يستطيع المعلم استخدامها في السلوك الصفي. انظر إلى الامثلة في قائمة الأهداف الخاطئة لكي تساعدك و كيف تغير سياساتك إذا كان التلميذ في مراحل المختلفة.

- 1- يبكي طفل الروضة اليوم كله و يرفض العمل.
- 2- يزعج طفل السنة الخامسة الصف و المعلم باسئلة كثيرة و ليس لها معنى.
- 3- يتفاخر طفل الثاني عشر سنة بتدخين المرجوانا الليلة الماضية (على الرغم من أن التلميذ لم يحضر معه أي شيء إلى المدرسة).
- 4- يتسلك تلميذ الصف الثاني ثانوي حول الصف مدعياً قانونية الحركة.

ارشادات إدارية (4-2)

استخدام العاقب المترتبة:

مفهوم العاقب المترتبة مكون آخر من نموذج ديركيرس على كل حال فإن ديركيرس كان لديه إيمان مسبق بتوفير العاقب المترتبة وعلى المعلمين وضع قوانين بسيطة محددة (انظر الارشادات الادارية 4-2). عند وضع القوانين يستطيع المعلم تحديد العاقب المترتبة .

واخيراً عندما تؤسس القوانين فإن على التلميذ تحمل مسؤولية سلوكهم . بالرغم ان بعض المعلمين الديمقراطيين يشجعون تلاميذهم في المساعدة على وضع وسيلة للقوانين المنطقية ونتائجها الا أن ديركيرس يؤمن بان هذا التدريس يساعد على ردع مشكلات الانضباط. لأن التلميذ قد أغان بعضهم البعض في وضع القوانين وطريقة تفيذها [ديركيرس 1968 مورس 1968] وبعد قراءتك للاسئلة اختبر السلوكيات والعاقب المترتبة في النشاط (4-3) واقترح بعض السلوكيات والعاقب المترتبة الخاصة بك.

كثيراً ما تطلب كريستن مارتن Kristen Martin من تلاميذها إكمال بعض العمل أثناء درس الرياضيات - لأن ذلك يتم وفقاً لقوانين الصف . ويعلم التلميذ ان من يكمل الواجب سيحصل على خمس عشرة او عشرين دقيقة كوقت راحة اضافي قبل وجبة الغداء، والتلميذ الذين لم ينهوا عملهم بجد عليهم ان يستخدموا وقت راحتهم في إنهاء واجباتهم وهكذا بدلاً من العقاب القاسي قد حصلوا على نتائج منطقية لاعمالهم.

استخدام التشجيع بدلاً من المدح:

وفقاً لنموذج ديركيورس يجب على المعلمين استخدام التشجيع لتعزيز الثقة والاعتزاز بالنفس أكثر من مدحهم لأن التلميذ قد يعتمدو على المدح. عندما يستخدم المدح فإن التلميذ لا يستطيعون المواصلة في السلوك الجيد أو ان يحرزوا انجازات. ويفيدون في التفكير بأنهم أقل أهمية والسبب في ذلك بكل بساطة هو المدح الذي هو مصدر الاعتزاز وعندما يتلاصص سبب المدح وبالتالي ينقص شعور التلميذ بإعتزاز الذات. كما أوضح ديركيورس Dinkmeyer ونكمير Dreikurs صفحة (121) - (1963 م) قد يكون للمدح اثر سلبي على المدى الطويل وخاصة عندما يعتمد عليه التلميذ بصورة دائمة. وينتابهم شعور بأنهم لن يحصلوا على أي مزايا تشجعية لتحسينهم. عندما يؤمن التلميذ في كلمات التشجيع التي يستخدمها المعلم فإن هذا لا يفجر ثقتهم واعتزازهم، بل يجعلهم يحافظون على العمل ويفلّلوا من الازعاج (مورس 1996) بعد قراءتك لامثلة المدح والتشجيع إقرأ النشاط (4-4) لتحديد بعض الطرق الاضافية لتشجيع التلميذ.

[نشاط 4-3] النتائج المنطقية:

هذه بعض السلوكيات السيئة والعواقب المترتبة عليها بعد قراءتها إقتراح بعض العواقب و المهام المترتبة التي تود استخدامها في الصف.

السلوك	العواقب المترتبة عليه
<ul style="list-style-type: none">• يكتب التلميذ على طاولة الصف• يخرب التلميذ ممتلكات غيره• يرفض التلميذ إكمال واجب أشاء الدرس	<ul style="list-style-type: none">• على التلميذ نظافة الطاولة• أن يدفع التلميذ قيمة ما أفسده• يقوم التلميذ بأداء العمل في العطلة قبل او بعد المدرسة.

مدح: أنت تلميذ جيد! انهيت واجب الرياضيات في وقت قياسي
تشجيع : أعلم إنك تتدرب على تمارينات الرياضيات واتمنى أن تستمر في ذلك
مدح: أنت ممتاز في برنامج الحاسوب

تشجيع: أرى أنك تستمتع في تحديات استخدام برنامج الحاسوب .

تطبيقات عملية لنظرية ديركيرس Dreikurs:-

عموماً يمكن تطبيق نظرية ديركيرس إدارة الصف الديمقراطي عملياً في كل المدارس وفي كل المستويات لخلق مدارس إيجابية «يعلم فيها المعلمون والتلاميذ نحو هدف عام .

يسطع المعلمون استخدام طريقة الصف الديمقراطي لمساعدة التلاميذ في فهم أهداف سوء السلوك وأهمية أثر العاقد المترتبة عليه و أهمية التفاعل الاجتماعي . العناصر العملية الأخرى لأفكار ديركيرس عن ضرورة الحاجة الى قوانين و اوامر واضحة ومحددة . أهمية مشاركة التلاميذ في تطوير القوانين الصيفية . تطوير روح الثقة والتعاون عن طريق الديمقراطي بدلاً من أن يكون المعلم سلطي أو باستخدام التشجيع (ديركيرس -قرانولد Grunnwald بير Pepper 1971).

في التطبيقات العلمية لاهداف سوء السلوك يحدد المعلمون إذا ما كان البحث عن السيطرة وجذب الانتباه والانتقام أو الشعور بالنقص هو سبب لسوء سلوك التلاميذ . أو أن السلوك لا يتوافق مع الهدف، لكن يستطيع المعلمون تقليل الحاجة لسوء السلوك .

ينكلم طالب المرحلة المتوسطة ويقاطع الصف دائماً حتى تدرك معلمته انه يعاني من شعور بالنقص، وقتها تستطيع المعلمة مساعدته على أن يقوم بعمل ناجح وتحسن سلوكه . المعلم المتعسف يتصرف بمشاكل البحث عن القوة، عليه تعلم طرق ديمقراطية الصف التي تقلل حاجة بعض التلاميذ على ان

نشاط (4-4) تشجيع التلاميذ:-

هذه بعض الامثلة في طريقة تشجيع التلاميذ من خلال الأفعال والأقوال . بعد قراءتها حدد طرق إضافية تستطيع أن تشجع بها التلاميذ داخل الصف بدلاً من مدحهم .

- 1- ساعد التلاميذ ليجدوا المكان المناسب داخل المجموعة ، وبالتالي لن يبحثوا عن وسائل كسب القبول أو الشعور بالذات.
- 2- تجنب الحماية الزائدة والتدليل ؛ لأنهما يؤديان إلى حرمان التلاميذ من الخبرة الضرورية لكتاب الثقة والشعور بالذات.
- 3- تجنب الأشارات إلى كل أخطاء التلاميذ ، لأنها يؤدي إلى الشعور بعدم الإنجاز.
- 4- خلق جو إجتماعي يشعر فيه أعضاء الصف برغبتهم في مساعدة كل واحد للأخر والشعور بالإستماع الإجتماعي مع الآخرين.
- 5- إعلام التلاميذ أنهم يمكنهم تحسين سلوكهم حتى لو طبقوا العاقد المترتبة .
- 6- تشجيع التلاميذ أن ينظروا إلى أي يوم، إنه بداية جديدة بدلاً من تذكيرهم بأخطائهم السابقة.

خلافاً لنظام كانتر الصارم ،فإن نظام التدريس الديمقراطي والإدارة لا يشمل مراجعة علامات سوء السلوك أو طرق النظام التراكمي - كل ما يحتاجه المعلمون الأكفاء أن يكون لديهم قناعة ثابتة بديمقراطية الصف والعواقب المترتبة واستخدام التشجيع .استخدم هذه العناصر وعناصر آخر في نموذج ديركيرس و التجاوب مع الحالات في كيف تتعامل (2-4) .

-----**كيف تتعامل (2-4)**-----

رفض العمل :

راجع الأهداف الأربع الخاطئة لدى ديركيرس ثم إقرأ الحوار وحدد الهدف أو الأهداف الخاطئة لسوء السلوك عند التلميذ وأخيراً راجع المفاهيم الأساسية في الشكل (1-4) عند ديركيرس ثم اقترح أي من أفكار ديركيرس تكون مفيدة لهذا المعلم.إشرح لماذا تكون هذه الطريقة ناجحة؟
السيدة كورتنى بروك Courteny Brook طالبة تحت التدريب ، تدرس مادة الرياضيات في الصف ، قد أكملت التعليمات المباشرة وبدأ التلميذ العمل في المشكلة العلمية .

كل التلاميذ منشغلون ما عدا كارلوس Carlos كان سليباً ،لم يسلك سلوكاً سليماً ولم يزعج الآخرين ولم تكن له نية العمل ، ذهبت السيدة بروك إليه ،فتحت كتابه و الدفتر و اعطته قلمه و شرحت له ماذا يفعل في الوقت الذي ذهبت فيه السيدة بروك ، قفل كارلوس كتابه ودفتره ووضع قلمه على الطاولة ثم جلس .

بصورة سلبية بالرغم من أن كارلوس لم يزعج أحداً لكنه لم يكمل الواجب . لاحظت السيدة بروك أن كارلوس لم يبدى أي انزعاج عاطفي إتجاه أي شيء . وفي نقاش مع أحد المعلمين المعتاديين على الصف علمت أن كارلوس متاخر دراسياً عن زملائه في الصف .

تقييم ديمقراطية التدريس والادارة

إمكانية معالجة سوء السلوك لدى التلاميذ:

يؤمن كثير من المعلمين بأن نموذج ديركيرس له القدرة على مواجهة معظم المشكلات الإدارية في الصف بما فيها المشكلات المتعددة لدى التلاميذ الذين يضيئون الوقت .

أن هذا النموذج شامل . أي مشكلة سلوكية تحدث في المدرسة يمكن تفسيرها ومواجهتها باستخدام نظام Adler Dreikurs وأهداف السلوك الأربع الخاطئة بالرغم من أن بعض المشاكل السلوكية قد تناسب هدفاً واحداً أو أكثر (لكن التحدي لدى المعلم هو أن يحدد الهدف الخطأ) لم نجد سلوكاً لم يتماشى على الأقل مع واحدة من المجموعات الأربع . مازالت إدارة الصف تحتاج إلى أكثر من تحديد الأهداف الغير ملائمة للسلوك . كذلك على المعلمين تقديم العاقب المترتبة لسوء السلوك . متابعة ثبات تطبيقاتهم . تقوم مبادئ ديركيرس على صحة النظرية التي تؤكد على أهمية التفاعل الاجتماعي بالإضافة أن هذا النموذج يؤكد على أهمية تطوير الفهم والحكم والمسؤولية بإشراك التلاميذ في حل المشكلات الإدارية في الصف .

أوضح مانغ Manning و باروثر Baruth (2004) بأن الهندو الامريكان لديهم إيمان قوي بثقافة المشاركة . في بعض القبائل مفهوم المشاركة قوي جداً إلى درجة أن يشعر بعض الناس بحرية استخدام ممتلكات الآخرين . يؤمن الهندو الامريكان في المشاركة والثقافات الأخرى تؤمن بالفردية وهذه إحدى المشاكل التي تواجه المعلمين . كيف تتعامل (3-4) تطلب منك الإهتمام بهذه الحالة وفقاً لمتطلبات ديركيرس التي يجب على المعلم إحترام تلاميذه والتي يؤكد فيها على مفهوم العاقب المترتبة .

نظريه ديركيرس لها القدرة على المساهمة في حركة مدارس الامنة، على الرغم من أنه لم يذكر ذلك في كتابه . مثلاً التلاميذ الذين يشعرون بالنقص أو الذين لم يطوروا أي ميول إجتماعية ربما يلجأون إلى العنف . أحياناً كثيرة يستطيع المعلمون تقليل الشعور بالعداوة التي قد تؤدي إلى العنف إذا ما قاموا

بإفعال ملائمة لخوض الاهداف الخاطئة لدى التلاميذ (مثلاً الشعور بالنقص وجذب الانتباه) او عندما يساعدهم في تطوير قدرات التعامل في الصور الاجتماعية .

على الرغم من ان فرضية ديركيريس للاهداف الخاطئة قد تساعد المعلمين على فهم وتصحح السلوك السيء. ومن الممكن ان يتحاول تلاميذ من ثقافات مختلفة مع هوية الاهداف الخاطئة وفقاً لممارسة فعل يعكس معتقدات ثقافية ربما درست للتلاميذ عن قصد او بدون قصد وتصرفاً بطريقة مختلفة او بعبارة أخرى لاختلاف المرجعية الثقافية ربما يتجاوز التلاميذ بطريقة مختلفة لشعورهم بالنقص او الحاجة لجذب الانتباه . في الحقيقة إن بعض التلاميذ في بعض الثقافات قد لا يريدون جذب الانتباه وخاصة الانتباه السلبي (مانغ - باورث 2004) قد يصاب التلاميذ الآخرين بوصمة العار في بحثهم عن السيطرة خاصة مع المعلمين الذين درسوا عليهم احترامهم.

يتقاوتو سوء سلوك بين التلاميذ بدرجة كبيرة. بعض التلاميذ يكون سلوكهم متحدياً بصورة واضحة. ويسلك البعض سلوكاً مسيئاً غير ملحوظ. التلاميذ الغير مثالين لا يرتكبون سلوكاً سيئاً وكذلك لا يقومون بالاعمال المدرسية . على حد تعبير احد المدرسين "هؤلاء التلاميذ رسيوا في الاعمال الخشبية وانهم لم يسلكوا سلوكاً سيئاً متعبداً، قاموا بالحد الادنى من العمل أو لا يفعلوه أبداً . بعض التلاميذ يسيئون السلوك عليناً، يزعجون المعلم والتلاميذ الآخرين. بعض الناظر عن سوء السلوك العلني او الخفي لدى التلاميذ ،فإن نظرية ديركيريس لها القدرة على إدارة المشاكل. يستطيع التلاميذ الاستفادة من الصفوف الديموقراطية (مع استثناء التلاميذ سابق الذكر - اصحاب الثقافات المختلفة) و معظم التلاميذ يمكنهم الاستفادة من فهم اهدافهم الخاطئة ومن فكرة العواقب المترتبة لأعمالهم . معرفة ان التلاميذ لهم حاجة نفسية للإنتماء لمجموعة وان يشعروا بالتقدير، يستطيع المعلم تشجعهؤلاء التلاميذ ان يتفاعلوا مع الآخرين ، مساعدتهم لتحقيق نجاحات أكاديمية ومساعدتهم لتطوير رغباتهم الاجتماعية.كيف تتفاعل مع الحالة في كيف تتعامل (4- 4) يد مرفوعة دوماً؟.

التلاميذ، بعض النظر عن حاجاتهم الخاصة ومشاكلهم يستحقون أن يُفهموا كأفراد وعموماً أن فلسفة ديركيريس تؤمن في فردية التلاميذ والإيمان في حرية صنع القرار لدى التلاميذ والثقة بالناس أنهم يتخذون قرارات حكيمة لتحمل مسؤوليات أفعالهم . (ديركيريس 1986م) وهذا يوضح إن النموذج به مرونة كافية لمواجهة حاجات التلاميذ الخاصة .

الأيجابيات والسلبيات:

أولاً : مما لا شك فيه إن نموذج ديركيرس له أيجابيات كثيرة. واحدة من هذه الأيجابيات أنها تتمي بالاحترام والتواصل بين المعلمين والتلميذ بتركيز على مثالية الديمقراطية ، لأنها تسمح للتلميذ بتحمل مسؤولياته فاعلهم لتأسيس قوانين صفيه والتأثير على الممارسات التعليمية .

ثانياً : العواقب المترتبة ، عندما تستخدم بصورة دائمة بأنها العنصر الحاسم والعادل في خطة الأنضباط .

ثالثاً : نموذج التدريس الديمقراطي لديركوس يحقق تدريساً جيداً بتوفير الإهتمام الاجتماعي للصف .
باستخدام طريقة أن التلميذ هو محور العملية التعليمية و لتعزيز التعاون بين المعلمين والتلميذ .

رابعاً : نظرياته في الاهتمام الاجتماعي وفهم مسببات السلوك قد تساهم في خلق مدارس آمنة للتلميذ وللمعلمين .

على كل حال هنالك عدة سلبيات صاحبت النموذج الديمقراطي ، قد يصعب على المعلم تحديد وفهم أسباب سوء السلوك لدى التلميذ بالإضافة إلى ذلك على المعلمين فهم لماذا يسيء التلاميذ السلوك . ربما لا يستطيعون التجاوب بطريقة صحيحة وفقاً للعواقب المترتبة لتحديد السلوكيات الخاطئة . قد تحتاج بعض المشكلات العاطفية العميقية التي تؤدي إلى الشعور بالنقص أو إحكام خطط الانتقام إلى مهارات أعلى من تلك التي يستخدمها المعلم أو معظم المعلمين وربما تحتاج إلى مصادر غير متوفرة في كثير من المدارس .

وأخير : بالنسبة للمعلمين الذين هم أصلاً متسليطين أو متهاونين من الصعب عليهم تبني وجهات نظر ديمقراطية .

----- كيف تتعامل (3-4)

استلاف قلم:

الأعتقدات الثقافية مثل تلك التي تتعلق بالملكية تؤثر على سلوك التلاميذ داخل الصف . في هذا الحوار كيف استطاع السيد ودلى Woodly استخدام مبادئ ديركيرس - الأحترام ومتالية الديمقراطية في حل هذه المشكلة وما هي العواقب المترتبة الملائمة لذلك .

دان شى Dan Chee تلميذ أمريكي من أصول هندية كان معتمد على تقاليده الثقافية بصورة واضحة في مشاركة الآخرين . اخذ قلم أحد التلاميذ من على الطاولة ، عندما إكتشف التلميذ الآخر إن قلمه أخذ ، إدعى "أن شخص ما سرق القلم" !

كان المعلم ودلي قلقاً أن دان أخذ القلم بدون إذن ولكنه لم يكن مقتنعاً أن دان سرق القلم . كان توضيح دان بإنه إستلف القلم وأعتقد إن صاحب القلم لديه الرغبة في المشاركة - تصاعدت الحادثة إلى درجة فقد التلميذ الثقة فيما بينهم .

كيف تعامل (4-4) -----

يد مرفوعة بصورة دائمة:

سأل ونى مكنيل Wyne McNeil مدرسة فنون اللغة عدة أسئلة أثناء حستة وفقاً للقوانين التي طورها السيد مكنيل ، على التلاميذ رفع أيديهم قبل الأجابة على السؤال . في يوم رفع جيمي Jimmy يده بشكل واضح ولوح بها للأجابة على كل سؤال وكأنه يقول أمنحي فرصة يا سيد مكنيل . التلاميذ بما فيهم جيمي يعلمون إنه لن يمنحه فرصة للأجابة على أي سؤال على كل حال جعل جيمي من نفسه متضرراً يرفع يده ويلوح بها للأجابة على السؤال وأخيراً يسمح مكنيل لجيمي أن يجيب . بالرغم من أن يد جيمي مازالت مرفوعة فرد قائلاً (لا أعلم) بدأ مكنيل يفكر (لماذا يرفع جيمي يده ليجاوب وهو يعلم أنه لا يعلم الأجابة) ماداً افعل لابعد عن طقطقه اليد المرفوعة التي تناهى للأجابة عن السؤال .

إعمل في مجموعة تعاونية من ثلاثة أو أربعة أفراد ثم أجبوا على الأسئلة التالية:-

1- ماداً يريد جيمي أن يقول لم肯يل وفقاً لرأى ديركيرس؟

2- كيف يستطيع مكنيل مساعدة جيمي؟

3- كيف يكون رد مكنيل مختلفاً إذا كان جيمي من الصنوف المتقدمة في المرحلة الابتدائية أو الأعدادية أو الثانوية؟

فرض أو تدريس الا نضباط :-

يؤمن ديركيرس بإن الانضباط يدرس بدلاً من فرضه . فى الحقيقة قال ديركيرس "إن تدريس الانضباط عملية مستمرة وليس عملية يمكن الرجوع اليها في زمن الفلق - التوتر - أو عند سوء السلوك" (ديركيرس ص 21 1968م).

للأسف إن بعض التربويين ينظرون إلى الانضباط كوسيلة عقاب جسدي وتحكم قاس عن طريق القوانين أو التعليمات أو السلطة التعسفية (ديركيرس 1968)

يقدم نموذج ديركيرس (1968) ديمقراطية التدريس والأدارة - ككيفية تعليم الانضباط ، مثلاً يحدد المعلمون الأهداف الخاطئة ومن ثم بإمكانهم تدريس التلاميذ كيفية تحديد هذه الأهداف .

يدرك تلر بإستطاعته مضايقة الآخرين لجذب الانتباه ، يستطيع جونسون استخدام طريقة نفسية غير صحيحة لإخفاء شعوره بالنقص . ترفض سامنثا إكمال الواجب كجزء من محاولتها للبحث عن السيطرة.

في الوقت الذى يدرك التلاميذ اسباب سوء سلوكهم فإنهم في وضع أفضل لتعلم الانضباط الذاتي وتطبيق ذلك الانضباط بأنفسهم . هذا ربما يستدعي النقد لنظام كانت الصارم الذى يقوم المعلمون فيه برد الفعل لسوء سلوك التلاميذ فقط ،عندما يرتكب التلاميذ الاخطاء يعطوا علامة . يطلب ديركيرس تطبيق العقاب المترتبة بدلاً من العقاب التقليدي .

المعلم الذى يتبع نموذج ديركيرس يشجع التلاميذ لينخرطوا في الانضباط الذاتي ويتعلموا إظهار السلوك السليم .

اختبر كارترل (2001) على معلمي الأطفال تبديل وقت الراحة بالمتابعة لتشجيع تلاميذ الصف. بينما يزعم بان فترات الاستراحة يحتمل أن تستخدم بدلاً عن الإحراج .

السلبيات التي تستخدم في وقت الاستراحة ، من توبیخ وعقاب بدئی تناولی بسياسات أخرى . استخدام افكار تبدو حازمة . في نظرية ويکرس يقترح قارئ تدريس مهارات الحياة الديموقراطية وبناء صفات يقوّم على التشجيع .

الاعتقادات الأساسية:

أن تكون فعالةً وفقاً لخطة السلوك لديركيرس يجب على المعلمين أن يلموا على الأقل بثلاثة مفاهيم أساسية.

اولاً : ان يكونوا ديموقراطيين بدلاً من أن يكونوا متهاونين او تعسفيين . المعلمون الذين يؤمنون بإن التلاميذ يتصرفون بطريقة جيدة عندما يكون المعلم دكتاتوراً و متعسفاً ستكون لديهم مشكلات مع نظرية ديركيرس الديمقراطية . المعلمون المتهاونون _ الذين عادة ما يتربكون التلاميذ يفعلون ما يريدون و يعتمدون في حكمهم على ما هو أفضل لهم وللتلاميذ الآخرين كذلك سوف تكون لديهم مشكلات .

ثانياً : على المعلمين الإتفاق مع مفهوم العاوقب المترتبة قال أحد المعلمين "ليس هناك قدر كافى من العاوقب المترتبة نعمل بها أو إنها ليست دائماً موفقة ." اي معلم يؤمن بالعقاب الصارم لن يتفق مع ديركيرس وكذلك المعلم الذى يرى سهولة إستخدام العقاب لكل سلوك لن يتعامل مع فكرة العاوقب المترتبة .

ثالثاً: على المعلمين فهم الأختلاف بين التشجيع والمدح وان يتتفقوا مع رؤية ديركيرس . يجب إبعاد المدح من أجل التشجيع . المعلم الذى دائماً ما يمدح حتى عندما يكون المدح ليس مبرراً (عمل جيد) (عمل رائع) (أنت تعمل بصورة حسنة) . حتى لن يرى الحاجة إلى التشجيع بدلاً من المدح . على كل حال عندما تعكس نظرة المعلمين الفلسفية والنفسية رؤية ديركيرس إنهم يستخدمون التشجيع بدلاً من المدح . حدد إن كت متفقاً باريحية مع رؤية ديركيرس . اكمل تتميم الفلسفة الشخصية . أحياناً يتصرف المعلمون بقبضة من حديد بدلاً من تتميم التواصل الديمقراطي التي يمكن أن تساعد التلاميذ على تأسيس القوانين و إستخدام التشجيع والعاوقب المترتبة .

قد تؤدى القبضة الحديدية الى صراع القوة، و ربما تساهم الحالات السلبية فى عدم سلامه المدارس . فى دراسة حالة-انظر كيف يواجه المعلم الصراع الادارى اليومنى لتلاميذه .

معلومات إضافية عن رؤية ديركيرس وبعض التطبيقات الخاصة لأفكاره يمكن أن تجدها مع مرفقات هذا الكتاب من موقع الشبكة والوصول اليها عن طريق التقنية .

تتميم فلسفتك الشخصية

هل تعكس تدريبات الإدارة الديمقراطية معتقداتك ؟

حدد إلى أي مدى أن فلسفتك الأدارية قريبة من رودلف ديركيرس بالأجابة على هذه الأسئلة .

1- هل أفضل الصف الديمقراطي ، المتهاون أو التعسفي
2- ؟

3- هل أنا أو من أن يكون لللاميذ كلمة في تحديد قوانين الصف؟

4- هل أنا أو من كما يؤمن (ادلر و ديركيرس) إن الهدف الاجتماعي هو توجيه الاعمال من أجل الآخرين . هذا هو العمل الأيجابى للصحة العقلية؟

5- هل لدى أسس فلسفية او نفسية بأن كل فرد يولد بقدرات تطوير اهدافه الاجتماعية ؟

دراسة حالة:

عملت السيدة كاندس قاردين في التدريس لمدة خمس سنوات. كانت حازمه وتؤمن بأن إعطاء التلاميذ أي فرصة لأن ذلك يؤدى إلى السلوك السيء ويستغلونها. أُسست السيدة كاندس قوانين من يتعادها من التلاميذ يعرض نفسه للعقاب وتتمدح التلاميذ الذين يسلكون سلوكاً حسناً. وكانت دائماً معجبة تقول (ضبط التلاميذ من قوتي) وكانت فخورة بقولها (أن السيدة قادرين لا تشعر بالثقة في التلاميذ أن يتصرفوا بصورة جيدة من عند أنفسهم ، ونتجية لذلك كثيراً ما تُختبر السيدة كاندس من تلاميذ الصف الذين يريدون أن يروا إلى أي مدى أن يذهبوا بسلوكهم السيء هذا ، البعض يتصرف بصورة إيجابية لأنه يخاف من العقاب ، ويفضل الآخرون موافقتها ومدحها ، لا يشعر أحد من التلاميذ بأن لديه فرصةي صنع قرارات الصف .

عندما أقترح المدير ولجنة المتابعة أثناء الخدمة من ورش العمل الأداريه في الصف ، صاحت السيدة كاندس قاردين (أنتي أعلم كيف أسير صفي ، أنتي أخبرهم ماذا يفعلون او يواجهون العقاب ، ماذا أحتاج أكثر من ذلك ؟

على كل حال أعترفت السيدة قاردين لنفسها. يبدو أن الصراع يكون بينها وبين التلاميذ. بدلاً من أن تعمل مع التلاميذ في شكل جماعي. يبدو أنها والتلاميذ دائماً يعملون ضد بعضهم البعض ، تضييف السيدة قاردين قوانين إلى قائمة الصف . و العقاب هو العامل الأساسي ، باحثة عن طريقة أخرى لمدح التلاميذ الذين يتباينون بصورة إيجابيه. متمسكة بسيفها ان لا ينزل أبداً (اليس أنتي أؤدي عملاً) وهي تذكر. وقد كان الصراع هو الضريبة عليها وعلى التلاميذ في إدارة الصف .

أسئلة للتفكير:-

- 1- ماذا يعتقد مؤيدو نظرية ديركيرس - ديموقراطية التعليم والأدارة عند السيدة قاردين ؟
- 2- ماذا يقترحوا عليها أن تعمل ؟
- 3- كيف لها أن تختبر نظاماً يستطيع أن يخلق حس ديموقراطي ؟
- 4- ما هو الشيء الذي تستطيع السيدة قاردين تجنبه لتشعر بأن إدارة الصف هي الصراع .

ملاحظات ختامية:

يستطيع التربويون في المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية تطبيق ديموقراطية الصف لديركيرس. تحديد الاهداف الخاطئه . إستخدام العواقب المترتبة وتشجيع التلاميذ ليتصرفوا وينجزوا. بإستخدام مبادئ ادلر ، على المربيين تتمية الاهداف الاجتماعية و الإنتماء لدى التلاميذ ، الشعور بالتقدير والاحترام ينميان الإعزاز الإيجابي ولا يشعرون بعدم التشجيع. مساعدة التلاميذ في كل الاعمار ليشعروا بالتقدير والإحترام اللذين يساهمان في تحسين السلوك و سلامة المدارس . هكذا يمكن لنظرية ديركيرس ان تساهم في فاعلية التدريس وإلدارة .

الفصل الخامس

استكشاف نظريات التواصل المنسجمة - Haim Ginott

اسئلة التركيز:

بعد قراءة هذا الفصل تستطيع الاجابة عن الاسئلة التالية .

- 1) لماذا تُصنف أعمال قنوت كنظرية أكثر من كونها نموذجًّا ؟
- 2) ما هي نظرية التواصل المنسجم وكيف تساهم هذه الفكرة في الادارة الايجابية للصف ؟
- 3) ماذا يقصد قنوت بقوله عندما كان معلماً يافعاً (النبي العامل الحاسم في الصف) (قنوت 1972 ص 15)
- 4) ما هو السلوك الذي يصفه بقوله "المعلمون في احسن حالتهم" و "المعلمون في اسوأ حالتهم"
- 5) ما هي الرسالة الوعائية ،بعض الامثلة؟

6) لماذا طلب قنوت تجنب العقاب وما هي البديل التي إقترحها ؟

7) ما هي المبادئ الأساسية في نظرية قنوت وكيف يمكن تطبيقها بصورة إيجابية ؟

8) كيف يؤثر التنوع في نظرية قنوت التواصل المنسجم ؟

مصطلحات أساسية:

- الثناء التقديرية .
- الثناء التقييمي .
- الرسالة الوعائية .
- رسالة أنا .
- رسالة أنت .

تختلف نظرية هايم قنوت عن تلك النظريات التأسيسية وعن نماذج إدارات الصد الراخي التي درسناها حتى الان. في الحقيقة هو لم يؤلف عمله في نموذج راقي ولم يطوير نموذج إدارة الصد كما فعل ديركوس وكارتر. ومع ذلك فإن حقيقة قنوت لم يوجه افكاره حول التواصل ، الإنضباط الذاتي والثناء التقديرية في نموذج إداري منظم تنظيمياً جيداً لإدارة الصد يجب أن لا يؤخذ بعيداً عن أهمية نظرية وحقيقة إنه يمكن استخدامها لتطوير نموذج لإدارة الصد مع النظريات الأخرى.

ملخص سيرة هايم قنوت الذاتية :

ولد هايم قنوت في تل أبيب في إسرائيل. نال درجاته الثلاثة من جامعة كولومبيا وعمل كأخصائي نفسي واستاذ لتدريس علم النفس والعلاج النفسي وكان مشاركاً فيما عرف بعد ذلك (تعليم الأباء) من خلال كتبه واسع شهرته من خلال كتبه و الجرائد و كإختصاصي سرير نفسي و في مجلة (عرض اليوم).

قدم قنوت إرشادات عملية وشملت أمثلة لحوارات بين الكبار و الأطفال في محاولة لمساعدة المعلمين والآباء لتحسين التواصل الشفوي بين الأطفال والشباب في كتبه بين الآباء و المراهقين ، المعلم و الطفل .

مراجعة نظرية التواصل المنسجم:

بالرغم أن قنوت لم يطور نموذجاً منظماً لإدارة الصدف لكن لديه أفكار ناضجة عن التواصل ، المدح التقديرى ، الإنضباط الذاتي. هذه المبادئ مع بعضها البعض لها تطبيقاتها في المدارس المعاصرة .

مفاهيم أساسية:

نظريه قنوت Ginott بها عدد من المفاهيم الاساسية التي يعرضها الشكل (1-5) وهذه مجتمعة تساهمن في فاعلية الطرق الإدارية للمعلم كما ستقرأ لاحقاً بمزيد من التفصيل عن نظرية قنوت في هذا الفصل ربما تجد اجزاء إضافية من نظرية قنوت لها معنى لك شخصياً أو ربما تريد إضافتها لهذه القائمة . على كل حال هذه المفاهيم تلخص مبادئ نظرية قنوت .

الأسس الفلسفية والنفسية لنظرية قنوت:

كما تذكرون في نظرية سكتر Skinner يُستطيع الأشخاص تكيف أو تشكيل سلوك الآخرين . يؤمن مؤيدوا كارتر Carters إنه يجب على المعلم تقديم صورة حازمة للسلوك المتوقع عند التلاميذ . في المقابل صورت نظرية قنوت لخلافاً في المباديء الفلسفية والنفسية . إنه يعتقد بأن طريقة المعلم الشخصية تخلق الجو الذي يساهم في سلوك التلاميذ إيجاباً أو سلباً في المنظور الفلسفى لقنوت (قنوت 1972 ص 5)

"قد وصلت إلى خاتمة مخيفة". إنني العنصر الحاسم في الصدف . إنها طريقة الشخصية التي تخلق الجو. إنه مزاجي الذي يصنع الطقس . إنني كمعلم أملك قوة هائلة تجعل حياة التلاميذ تعيسة أو سعيدة قد أكون أداة تعذيب أو وسيلة إلهام. أسطع أن أدل أو أعز، أو ذي أو أشفي الطفل في كل الحالات إنها ردة الفعل ، هي التي تحدد إذا ما كانت الأزمة تتضاعف أو تتلاشى. أن يكون الطفل إنساناً أو لا إنساناً ". على المعلم تأسيس بيئة السلوك الجيد بدلاً من تكيف أو تشكيل التلاميذ ليتصرّفوا او الحفاظ على قائمة من المخالفات الطلابية. على الرغم أن السلوك السليم تظل مسؤولية التلاميذ، تكون مسؤولية المعلم في خلق الجو او الظروف التي تساهمن في السلوك السليم لللاميذ بدلاً من إنتظار المعلمين الوصول إلى أهداف غير قابلة للتحقيق بادوات غير كافية .

آمن قنوت إن كل معلم يستحق الادوات و المهارات الفعالة في التعامل مع الاطفال و إدارة السلوك (رو بوك - 2002)

دور المعلم و واجباته:

إلى حد كبير وجدت في هذا الكتاب نظريات ونماذج متعددة لإدارة الصف تشرح أدوار ومسؤوليات المعلمين .

جاءت أفكار تكيف وتشكيل سلوك التلاميذ من أعمال سكينير - Skinner :

أفكار كارتر-Carter. عن المعلم كإداري ترکز على تحديد التوقعات مثلها مثل المكافأة والنتائج .

ويؤمن ديركيرس-Derikurs إن على المعلم بحث و فهم أهداف التلاميذ التي تقودهم إلى سوء السلوك وثم التجاوب معها بطريقة ملائمة. و بالعكس، في بعض الأحيان تعكس نظرية قنوات أفكار رد - رد Wattenber Redl وتبين Gardon (تدعيم التحكم الذاتي) و (الانضباط الذاتي - رسالة أنا) لغردون بدلًا من التجاوب مع سلوك التلاميذ (في كل نماذج الإدارة الصافية، على المعلم التجاوب مع الحالات الفردية في نفس الوقت، فقنوات أنه يجب على المعلمين استخدام التواصل الإيجابي الفعال لنقديم بيئية صافية تشجع وتدعو التلاميذ على السلوك الإيجابي والتعاون وتجنب السلوك التعسفي (الذي عارضه ديركيرس) وحاجة التعرف على البدائل للعقاب . ويظل المعلم حساساً لدى حاجات التلاميذ ، وأن يترجم هذه الحساسية إلى أفعال وكلمات . وهكذا فإن المعلمين الذين يريدون تطوير

المفاهيم

شكل (1-5)

على المعلمين عمل التالي :

- استخدام التواصل المنسجم المفتوح، منسجماً مع شعور و حالات التلاميذ و مع أنفسهم بدون توبیخ لإرسال "رسالة واعية" عن الحالة و ليس على ذات أو شخصية الفرد.
- تطوير الانضباط الذاتي لكل من المعلم والتلاميذ وعليك أن تؤمن بأن القانون السهل يؤدي إلى البدائل الفعالة في الإنضباط . (قنو 1972م (أ) ص 47)
- تقدير و تعرف التلاميذ و على افعالهم و تعليقاتهم بدون تحديد أو نقاش أو معارضة أو تحقيير للاشخاص.
- تجنب المدح التقييمي الذي يرکز على شخصية التلميذ واستخدام المدح الإيجابي الذي يرکز على الفعل أو النتائج .
- تجنب إرسال رسالة (أنت) وإستخدام رسالة (أنا) لتصف كيف يشعر الراسل بهذا السلوك.
- إدارة سلوك التلاميذ الجيد او تلك التي تساهم في بيئه الصف التي تدعوا الى تعاون التلاميذ دللاً من أن يطلب منهم ذلك .

إرشادات إدارية (1-5)

إعداد نفسك

تحدث قنوات عن طريقة المعلم الشخصية التي تهيء الجو في الصف. جزء من تجهيزات المعلم تشمل المظهر المهني المميز للمعلم في الصف. تحدث كثير من المسؤولين إنهم طردوا معلماً أو معلمة لأنه (لأنها) لم تكن في مظهر مقبول وإنه كان (كانت) غير منسجم أو لديه مشاكل صحية واضحة. محاولة ارتداء زي مثل زي التلاميذ خاصة في المدارس الثانوية لا يساعد على خلق صورة مهنية ويرسل رسالة خاطئة إلى التلاميذ . تذكر أنك لن تحصل على فرصة ثانية لتصنع الانطباع الأول.

يحتاج المعلمون إلى:

- المظهر المهني .
- المظهر الملائم للصف والمادة التي يدرسونها .
- لهم مواقف إيجابية.
- ممارسة صحية جيد.

الإبتدائية:

فكر أنت وتلاميذك في نشاط تقومون به في يوم محدد وإرتدوا وفقاً لذلك .

الثانوية :

يحتاج المراهقون الكبار في التركيز على الطرق التعليمية أكثر من الإنغماس في تشريح أجزاء المعلم

تطبيق نظرية التواصل المنسجم:

تنفيذ التطبيقات العملية:

الآن لديك مراجعة لأفكار قنوت Ginott-نستطيع ان ننظر الى عدد منها بالتفصيل ونطبيقها في ضبط غرف الدراسة . والنظر بصفة خاصة الى كيفية استخدام كل فكري فالمستوى الذي سيتم تدريسه بالرغم من أن الاربعة عشر تطبيقاً أخذت بصفة رئيسية من كتاب قنوت (المعلم والطفل). إنها في ترتيب عشوائي أكثر من كونها تراكمية كما اقترح مؤيدوا Canters في نموذج الإنضباط الحاسم.

كيف تتعامل (5 - 1) خلق بيئة صفية -

راجع المفاهيم الأساسية لقنوت . إحفظ هذه المفاهيم و أنت تقرأ هذا الحوار .

السيد هولستن Holstein معلم ذو خبرة. لديه فلسفة "المعلمون مقابل التلاميذ" ويؤمن بأنه إذا أعطي المعلمون التلاميذ بوصة سوف يأخذ التلاميذ ميلاً . وتتلخص أفكاره عن إدارة الصف في قوله المحبب (لن أدعهم يأخذون أي شيء و كذلك لا أثق بهم) .

تعلق هولستين بفلسفته ودائماً يرسل رسالة (أنت) ويوبخ تلاميذه حتى الذين يحاولون أن يتعلموا أو يتصرفوا بإيجابية. يواجه أي سوء سلوك بإستخدام العقاب ليحصل على تعاون التلاميذ وهو يصبح ويصرخ. يتفاخر بأن لديه مشكلات قليلة في الإنضباط . ولكن في الحقيقة إن تلاميذه هادئون خائفون أن يسيئوا السلوك .

كيف تصف البيئة في فصل السيد هولستين ، هل تؤيد أم تعارض أفكار فنوت. هل سيكون السيد مرشحاً جيداً لتطبيق نظرية فنوت. ما هي النظريات الإدارية التي تناسب السيد هولستين؟ ولماذا ؟
تطبيق (1):

على المعلمين استخدام تواصل واضح في نموذج فنوت (التواصل هو المدخل) (موريس Morris 1996 ص 9) الأساسي للتواصل بين المعلمين والتلاميذ بطريقة يوصل بها المعلمون توقعاتهم بوضوح وبصورة تساعد التلاميذ أن يشعروا بالقبول حتى لو أخطأوا أو اساءوا السلوك. عندما تكون خطوط التواصل مفتوحة يستطيع التلاميذ التعلم بصورة فعالة، ويتصرفوا بصورة جيدة. إذا تفهم المعلمون متى يقع التلاميذ في الأخطاء سوف يظل التلاميذ أكثر رغبة في التعلم . بالإضافة لذلك فإن هذا التواصل المفتوح يدعم الإدارة الذاتية بين التلاميذ (موريس) .

تطبيق (2):

على المعلمين استخدام رسائل واعية . المعلمون الذين يستخدمون الرسائل الوعائية يواجهون سلوك التلاميذ أكثر من شخصياتهم (فنوت ، موريس 1996م) مثلاً عندما تتجول كيث Keith في الفصل بدون هدف أثناء حديث المعلم . فالمعلم والتلاميذ تم إزعاجهم ، بدلاً من إرسال رسالة (أنت) وتقول "إنك تتجولي للمرة الخامسة عشر يا كيث ، إنجليزي . " ارسل المعلم برسالة واعية (أنا) بإدعائه (يا كيث) أنا و التلاميذ الآخرون ننزعج عندما يتجول شخص في ساعة الصمت) هنا واجه المعلم الحالة السلوكية (ربما شخص آخر وليس كيث يدور حول الفصل) تشعر كيث بقليل من التهديد وتكون أكثر رغبة في الاستماع لطلب المعلم وكذلك نبرة ومصداقية المعلم عندما يصدر رسالة واعية التي لها الأثر في فعالية

الرسالة. على المعلمين أن يسيطروا على عواطفهم عندما يواجهون مشكلات الإنضباط وأن لا يسمحوا أن تصبح المشكلة بين "المعلم والتلميذ". (موريس 1996 ص 10)

تطبيق (3):

على المعلمين أن يتمتعوا عن استخدام العقاب . لم يشجع فنوت Ginott استخدام العقاب للإمساك بمشكلات الإنضباط . يدرك المعلمون في المدارس الحديثة المخاطر القانونية والعاطفية المتعلقة بالعقاب البدني وكذلك الأنواع الأخرى من العقاب قد تكون مؤذية . واحدة من أسوأ آثار العقاب تلك التي تتدخل مع تطور التلاميذ العقلي . إنه غالباً ما يخفف من الشعور بالذنب بسهولة جداً .

مثلاً سوف تتحرر بيرناديت-Bernnadette- من تكرار سوء السلوك إذا ما شعرت أنها تدفع مقابل سلوكها السيء (فنوت 1969) بالإضافة إلى أن العقاب نادراً ما يستخدم في تدريس الإنضباط لأن مجرد ما يُجرب العقاب بكل بساطة يتتجنب التلاميذ العقاب في المستقبل بدلاً من أن يتعلموا الإنضباط الذاتي، بالبحث عن وسائل أخرى لتعلم الإنضباط بدلاً من استخدام العقاب . يستطيع المعلمون جعل الإنضباط تجربة تعليمية لكل التلاميذ في الغرف الدراسية و ليس من خلال البحث عن وسيلة لتعليم الإنضباط بإستخدام العقاب (موريس Moris

تطبيق (4):

على المعلمين الإبتعاد عن الإساءة أو إتخاذها كموضوع عام . أمن فنوت (1972م) على ان معالجة مشكلة ما بإستخدام الالفاظ النابية في كثير من الأحيان قد يكون اكثراً ضرراً من استخدام الكلمة نفسها .

حكي فنوت إن معلمةً سمعت إساءة لفظية من تلميذ . طلبت المدرسة من التلميذ تكرار الكلمة لتأكد ماذا قال. عندما طلبت المعلمة من التلميذ مغادرة الغرفة قال التلميذ إساءة أخرى أثناء مغادرته. وكل هذا الوقت، ينظر بقية التلاميذ في الصف ليروا ماذا سيحدث .

أمن فنوت على أن أفضل طريقة هي تجاهل الكلمة بدلاً من ان تصبح موضوعاً كبيراً . تستطيع استخدام هذه الفكرة للإجابة على الحالات في (كيف تتعامل)

تطبيق (5) :

على المعلمين استخدام التوجيه بدلاً من النقد . عندما اخبرت السيدة كونقر Conger سوشانا "انت كسولة ولن تذهب الى الكلية ولن تصلحي لعمل أي شيء أبداً " فإنها أثارت عدة قضايا لقوت . اعتقد قوت (1973م) بأن المعلمين الذين يستخدمون النقد غالباً ما يواجهون ذات التلاميذ وشخصياتهم . إستخدام الالفاظ النابية ربما يؤدي الى نتائج مريعة . في كتابه (بين الاباء والاطفال 1995م) أمن قوت أيضاً على استخدام النقد ويجب أن يكون دائماً بناءاً وبالتالي سوف نحدد ما هي الاحتياجات التي يمكن تحسينها و التخلص من الاشياء السلبية في شخصية التلميذ .

نادراً ما تنتقد السيدة روبيو Rubio التلاميذ بدون سبب ولكنها تضع لسلوكها توقعات واضحة . وبالتالي فإن التلاميذ يقدرون نظامها الصارم وكذلك يقدرونها ويحبونها بصورة إيجابية . لها قدرة فائقة في توجيه التلاميذ من خلال اخطائهم ، بتشجيعهم نحو السلوك الجيد مثلاً في حادثة ما عندما رمت لـ Leigh كتب أحد التلاميذ فبدلاً من أن تقول لها أرفعي الكتب - أرجو منك أن تنتبهي قد أزعجتني الصف . ربما انك تريدين ان تساعدني في رفع الكتب هنا لم يُجرح أي شعور ولم تُهاجم الشخصية ولم يُحرج أحد ، والحادثة أعتبرت حادثة عابرة .

تطبيقات(6):

يجب على المعلمين التحكم في غضبهم بصورة مناسبة . بالرغم من ان كثيراً من المعلمين قد تم تدريتهم ، بأن المعلم الجيد لا يغضبماً ن قوت على هذه الصفة (جنت 72 م (ب)) واقتراح ان يُعبر عن الغضب بصورة مناسبة . واقتراح ثلاثة خطوات لتحقيق الهدف من الغضب .

- 1- قبول الحقيقة بان افعال التلاميذ غضبنا .
- 2- الادراك بان لنا الحق في مواجهة غضبنا بدون الشعور بالذنب او الخجل .
- 3- لنا الحق في التعبير عن شعورنا مع حفظ حقوق الآخرين - نستطيع أن نعبر عن غضبنا ولكن لا نهاجم ذات الطفل أو شخصيته .

بدلاً من الصراخ والوعيل للتعبير عن الغضب ، على المعلمين تحذير التلاميذ لتغيير سلوكهم . (قوت 1965م ص51) اقترح قوت استخدام العبارات التالية (إنني أشعر بالانزعاج) (إنني أشعر بعدم

الارتياح) (إننيأشعر بالغضب) أحياناً هذه العبارات البسيطة قد تكون فعالة . و توقف التلاميذ من الاشارة الى سلوكهم.

روى قنوت قصة السيدة بروكس- **Brooks** معلمة الحضانة ، عندما كان عمرها خمس سنوات رأت الن **Alan** يرمي بالحجر على صديقه . قالت بصوت مرتفع رأيت ما فعلت (ابني منزعجة وساخطة) الحجارة ليس للرمي بها على الناس . والناس يجب أن لا يؤذوا . (قنوت 1972م ص 23) هذه الصفة تصور بوضوح الغضب بدون مهاجمة ذات التلاميذ .

تطبيق (7):

على المعلمين تقديم القبول والإعتراف برسائل النقد النزيه . فهم وقبول التوصل فن معتقد ، وقد يزداد صعوبة مع وضعية الصدف . من الصعوبة الاستماع الى تعليقات الآخرين وقبول ما يقولون إذا كان غير متفقين معهم وتصير المشكلة أكثر تعقيداً عندما يكون التعبير الشخصي معارضًا لوجهة نظر التلاميذ (قنوت 1965م) . مثلاً ربما يشتكي بربن أنه لديه واجب كثير . يستطيع المعلم ارسال القبول والإعتراف برسائل غير نقدية بقوله " ارى أنك منزعج من الواجب . إنه ليس بالواجب الكثير ليوم واحد ، خاصة لامتحان الكيمياء غير المتوقع " قد تكون هذه نقدية لا تكون مثيراً للضحك عندما كنت في عمرك كان عندنا عشرة أضعاف واجب إذا كنت تراجع الكيمياء كل ليلة ليس هنالك ما يدعوك الى القلق . لك أن تلوم نفسك فقط وتتوقف عن الشكوى وابداً عملك والا سوف ترسب " في التواصل مع التلاميذ فإن الاختلاف بين الرسائل النقدية وغير نقدية أمر حاسم عندما تطلب شيئاً من التلاميذ . فالرسائل الغير نقدية تدعوا التلاميذ للتعاون ، والرسائل النقدية تثير التعتن . فمثلاً عندما يقاطع المعلم التلاميذ فالرسالة غير نقدية هي (أريد أن أكمل الجملة) (قنوت 1965م ص 95) الرسالة النقدية هي (إنت وقح جداً ، إنك تقاطعني) إرشادات ادارية (3-5) تعطي أمثلة للاوقات التي تعبر فيها عن القبول والإعتراف في المرحلة الابتدائية والثانوية .

تطبيق (8):

على المعلمين الإبعاد عن توجيه الاساءة الشخصية لللاميذ ويجب عليهم الإبعاد عن التشخيص والتخمين (قنوت 1972م ص 100) امن قنوت على منع التشهير والمواجهة في المدارس بين التلاميذ . يبدأ التلاميذ الذين يتم التشهير بهم ومواجهتهم بالتعنت ويعتقدون بان فكرة المعلم السلبية

صحيحة كما قال قنوت (1972م) ص 61) (ماذا قال المعلم عن " التلميذ الذي له نتائج خطيرة "

أخبار الطفل (هو أو هي) بأنه سيء فان هذا لا يساعد الطفل لتحسين سلوكه بالرغم من ان المشكلة السلوكية ربما تنتهي مؤقتاً الا ان عملية تكرار المشكلة السلوكية قد تم تدعيمها. (Robek Roebuk (2002

حكي قنوت Simon (1972م) ص 99) قصة المعلم الذي نفذ العقوبة على سايمون الذي تأخر "ما عذرك هذه المرة؟" عندما اخبر التلميذ قصته أجاب المعلم "لن أصدق كلمة مما قلت، اعرف لماذا تأخرت، لأنك كسول لكي تستيقظ في الوقت المناسب. مازلت أتذكر اخاك إنه عانى من هذا الهدوء الوراثي.

إذا لم تتغير تعلم اين تكون نهايتك".

احد معلمي التربية الرياضية في مدرسة عليا لديه مجموعة من التلاميذ ذوي قدرات محددة ويفتقدون المهارات البدنية ، ولكن لديهم سلوك جيد كان يدعو هؤلاء الاولاد (بالتشبه بالاناث) والميوعة بدون ان يدرك الاثر المعنوي المؤذني لكلماته ، معلم آخر اشار الى هذه العادة التي جذبته وأشار الى الاثر السلبي الذي تركته لدى الاولاد .

ما نفوت على المعلمين عدم التشهير بالتلاميذ تحت أي ظرف من الظروف لان اثارة النفسية مدمرة وان التشهير لا يغير السلوك .

تطبيقات(9):

يجب على المعلمين تجنب التهكم والسخرية .

"جول ، انت كسولة جداً ! لم تحضري كتبك الى غرفة الدراسة . انت لا تعملين شيئاً . بالمناسبة لماذا تأتين الى المدرسة ؟ فقط لتأكلني وتنامي ؟ لجعل الاشياء اكثر سوءاً ، علق المعلم غلي التلميذة و هي جالسة تتحمل كل سخرية امام كافة التلاميذ .

قريباً من فكرة الابتعاد عن التشهير يجب على المعلمين الابتعاد عن التوبيخ والسخرية . حدد قنوت رأيه في التهكم بقوله " التهكم ضار بالاطفال إنه يدمر الثقة والاعتزاز بالنفس " مثل السم فإنه قاتل . الشعور بالمرارة الحادة والتوبخ الحاد يعززان الصفات التي تهاجم الذات

قدم قنوت (1972م ص 109) عدة أمثلة للنقد اللاذع الذي على المعلمين تجنبه مثل .

مرة أخرى، تعتمد على تقديرك. صدقني، انه دليل ضعيف.

هل تعتقد إنك ستعود الى صوابك عندما تفقدك الى حين؟

هل لك أن تأخذ كل شيء؟

من أنت - أصبت بالشلل؟

هل تحتاج الى طبيب نفسي؟ هل تحتاج لمكنسة كهربائية؟ هل عقلك مشغول باشياء لا قيمة لها؟ قد نضحك على بعض التعليقات عندما تبدو في مجملها ولكن بعض التعليقات المدمرة لا تتم بالتوالى بين التلاميذ والمعلمين ، على الرغم من استخدامها كدعاية ، يجب على التربويين المحترفين تجنب التعليقات الساخرة التي تدمر ثقة التلميذ بنفسه. (قنوت) يوجد لدينا عدد من التلاميذ الذين يشعرون انهم اتقنوا فن السخرية ويشير الى أن المقصود بهذه السخرية لا يتأذى منها . لدينا قانون صارم (لا سخرية) هذه الآثار قد تكون مدمرة جداً . قد لا يؤذى تلميذاً واحداً (أو أنه لا يبدي أي علامات للأشياء) ولكن قد يتأثر تلميذ آخر بصورة مختلفة .

تطبيق (10):

على المعلمين الإيجاز في ضبط التلاميذ .

عندما أظهرت السيدة أندروس Andrews عدم رضاها عن الصف قد فشلت في فهم حاجتها للإيجاز . وهي تدور حول الغرفة بيدو ان حوارها مع نفسها لا ينتهي مع الصف وكان كالتالي :

"إنكم تتكلمون وتتصرفون بصورة سيئة أكثر فأكثر "

"لماذا تفعلون هذا وأنتم تعلمون إنني لا أستطيع تدريسكم وأنتم تفعلون ذلك "

"إنكم تتتكلمون في القاعة وفي الحانة كذلك "

"جاسون Jason لضيع ذلك الكتاب (كيف تستمع إلى وانت تنظر إلى الكتاب) . عندما اتحدث إليك يجب أن تستمعلي . هذا ربما لأنك واحد من أسوأ التلاميذ في الصف. والآن ما رأيك في كل هذا الكلام لقد جعلت من الصعب علي التدريس .

"كينشا Kinesha لماذا تتحدين كثيراً؟ إنني لا استطيع فهم ذلك.

لقد كان واضحاً ان التلاميذ لا يستمعون الى السيدة اندروس وهي تواصل هجاءها.

بالرغم أن قنوت Ginott قال يجب على المعلمين إيجاز ضبط التلاميذ (1972م) ولكن كثير من المعلمين لم يفهموا الحاجة والفائدة من الإيجاز بدلاً من التخبط وتكبير المشكلة . بمواصلة الحديث كان يجب على السيدة أندروس استخدام الإيجاز في تصحيحها ، وأن تستمر في درسها بدون مقاطعة، قد يفهم التلاميذ عدم رضاها ، وكان من الأفضل أن تحاول توجيه السلوك المناسب .

تطبيق (11):

على المعلمين استخدام (رسالة أنا بدلاً من رسالة أنت) (قنوت 1972(ب) ص 62) . يؤمن قنوت بأن رسالة (أنت) تهاجم ذات التلميذ وشخصيته ، ولتجنب هذا الهجوم الشخصي يجب على المعلم استخدام رسالة (انا) التي تركز على كيفية حدوث السلوك السيء الذي يشعر به المعلم. (أنا منزعج) (أنا مستاء) (أنا غضبان) إنها جمل آمنة (أنت حشرة) (أنظر ماذا فعلت) (أنت غبي) و (من أنت) قنوت. الطلب من التلاميذ بصورة محترمة هي أكثر الطرق عملاً لوقف إزعاج التلاميذ للصف .

(إذا كان ذلك السلوك السيء :كلاماً ، دوراناً حول الصف ، أو أشياء مخلة أخرى . مثلاً بدلاً من أن تقول "ساندي Sundee" أوقفوا الطرق بالقلم على الطاولة . يمكن أن تجدي طريقة أخرى لإزعاج الصف إنك دائماً تخلقين مشكلة . يمكن أن يقول المعلم (إنني أتوتر عندما يطرق أي شخص بالقلم على الطاولة ، إنها تجعل من الصعب على التركيز) في الدروس الجامعية حاول استخدام نصيحة قنوت (استخدام رسالة أنا أكثر من رسالة أنت) مثلاً إذا كان الأمر يتعلق بإدارة الصف بالنسبة للمرحلة الإبتدائية قبل الخدمة التي تم إنجازها . سوف نقول (إن خمس الطلاب لم ينجزوا هذه الخطة الشاملة) بدلاً من القول (أنت لم تكتب الخطة بصورة شاملة - لقد كان لك وقت كافي من أول يوم من بداية الدراسة . يبدو أنك توجله إلى آخر دقيقة (أي نوع من المعلمين أنت سوف تكون إننا نرى استخدام رسالة (أنا) أكثر فعالية من رسالة(أنت) حتى مع الكبار .

كيف تتعامل (3-5) في مؤتمر للأباء والمعلمين انظر الي ملاحظات الاباء ثم فكر في الاجابات التي ترد بها عليهم .

تطبيق (12):

على المعلمين توفير مخرج لحفظ ماء الوجه لدى التلاميذ عندما يطبقون النظام . كثير ما يسىء التلاميذ للقوانين أو حتى تجاوز القانون بدون وعي ولذا يؤمن قنوت Ginott على المعلمين توفير مخرج لللاميذ لحفظ ماء الوجه .

أثناء تطبيق النظام يجب أن يطروا خطة لإدارة الصف بالتركيز على تدريس الإنضباط دون إساءة أو إهراج التلاميذ .

أحياناً يتجاوز التلاميذ القانون مرة واحدة وسوف يكونون شاكرين إذا اعطاهم المعلم فرصة لعدم تكرار الخطأ مرة ثانية . وفقاً لقنوت على المعلم تجنب أي تعليقات إضافية ويقبل بزعم التلميذ (إن ذلك لن يحدث مرة أخرى) وافق التلميذ على توقعات السلوك ودعم حفظ ماء الوجه .

تطبيق (13):

على المعلم إحترام خصوصية التلاميذ وتجنب البحث عن اسرارهم، على الرغم من أن المعلمين لديهم حذر جيد ، أحياناً يتدخلون في خصوصية التلاميذ .

عندما دخلت شيز Chase في غرفة الصف اخذت السيدة ديبالو Depaulo نظرة ورأت أن هناك خطأ ما . فالتامام الصف كله (لماذا تبدو حزيناً ؟) (هل تشاجر والديك مرة أخرى) (لماذا لم تخبرني ما هي المشكلة ؟) (ربما استطيع مساعدتك !) في هذه الحالة قد اهتمت السيدة ديبالو بشيز ، وعلمت ان حالته العاطفية قد تؤثر في تعلمه واجتماعياته . على كل حال قد تدخلت في خصوصية شيز . ربما لا يريد التلاميذ مشاركة معلوماتهم الشخصية لاي سبب من الأسباب ، بدلاً من التدخل في حياة التلاميذ الخاصة : اقترح قنوت على المعلمين إثارة أسئلة رصينة وقصيرة (هل في مقدوري مساعدتك ؟) عندما رأت السيدة ديبالو شيز في وضع (خاص وبسيط) (إنني في الخدمة إذا اردت ذلك) (يبدو إنك تعاني) عرف شيز أن السيدة ديبالو تهتم به وعلى إستعداد لتساعده دون أن تدخل خصوصيته .
كيف تتعامل (4-5) حاول أن تضع يدك على ردة الفعل المشابهة لهذه الحالة .

تطبيق (14):

على المعلمين تقديم المدح التقديرى وتجنب المدح التقويمى . يستخدم كثير من المعلمين المدح لتعزيز السلوك الصحيح وكذلك تزويد التلاميذ بمؤشر التقدم التعليمي . (في الحقيقة يعتبر المدح وسيلة لتقويم السلوك) (تذكر سكتر Skinner الذي طلب التعزيز الإيجابي لتعزيز السلوك) . على كل حال

قسم قنوتGinott المدح الى نوعين : المدح التقويمي الذي يدمر ، والمدح التقديرى هو الذي يبني (قنوت 1972أ) اقترح قنوت على الآباء و المعلمين ان يتبعوا قانون واحد مهم حول المدح. يجب ان يوجه المدح فقط على جهود التلميذ و إنجازاته ، وليس (قنوت) على ذات التلميذ و شخصيته، لتصوير ذلك يستخدم قنوت الطالب الذي ينطف الفناء كمثال.

إذا عمل الطفل عملاً جيداً . يستطيع الآباء مدح الفناء ، كيف إنه نظيف. الأوراق كنست و القصاصات قد أزيلت والأدوات رتبت.

باستخدام المدح التقديرى ممكن أن يقول الآباء " الفنان كان متسطّ جداً " إنني لا أصدق أنه نظف في يوم واحد. (قنوت 1965م ص 40) إذا يستخدم الآباء المدح التقويمي سوف ينحرف التركيز الى شخصية الطفل وربما يقول الآباء (إنك طفل رائع) (قنوت 1965 ص 40) .

كان لسمانثا Samansa درجة كاملة في اختبار الإملاء ، وهي فخورة بإنجازها . يستخدم المعلم المدح التقويمي، وضع المعلم ملصق (عمل جيد) على ورقة سمانثا ، وأخبرها (أنت تلميذة ممتازة يا سمانثا)، لقد احرزت 100 في كل إختبارات الإملاء هذا العام . اعلم إن والديك فخوران بك وانا كذلك. وضع المدح التقويمي عبء لا داعي له على سمانثا . إذا ما فقدت سمانثا درجة في الإختبار القادم او في المستقبل ، ربما تشعر سمانثا إنها لم تعد طالبة جيدة وأن أبويها لن يفتخروا بها. نشاط (1-5) انظر الى امثلة إضافية للمدح التقديرى و التقويمي .

إرشادات إدارية (2-5)

الإبقاء على الملاحظات الإدارية :-

تسجل الملاحظات الإدارية اليومية لتحديد النجاح في تدريبات السلوك الإدارية .

خذ هذه الأسئلة في الاعتبار وهي قائمة على نظرية الانسجام الداخلي لقتوت

هل أنا استخدمت

1- تواصل واضح

2- رسالة واعية

3- التوجيه بدلاً من النقد

4- هل تجنبت إستخدام العقاب

5- هل تحكمت في الغضب بصورة جيدة

هنا بعض الأسئلة الخاصة لمعلمي المرحلة الإبتدائية والثانوية .

المرحلة الإبتدائية :

كيف تعاملت مع الحالات السلوكية الناتجة من رفض تلاميذ الإبتدائية الذين يريدون ترك أباءهم ومنازلهم.

هل أنا أدرت حواراً واضح الكلمات – الجمل، نبرة الصوت التي تعكس مهارات التلاميذ السمعية والقدرات التعليمية .

المرحلة الثانوية :

كيف تتعامل (2-5)

التجاوب مع الإساءة:

وفقاً لقنوات على المعلمين عدم إثارة موضوع عام للإساءة . على كل حال هنالك بعض الكلمات غير المناسبة في بعض المدارس لها عاقد خطيرة مع التلاميذ الذين يستخدمونها . في الحوار التالي ؛ هل هنالك اي مخرج للمعلم يتبعه عندما يستبعد المشكلات وفقاً لنصيحة قنوات .

واجهت السيدة نيدر Neider مشكلة في الصف الرابع. بالرغم من ان لويسا Lousia ليس لها مشكلات سلوكية ، ولكن لديها عادة سيئة ، وهي كثرة الكلام و إضافة كلمات علي حديثها . بعض الأمثلة التي تقولها لويسا " هذه المدرسة حقاً متعبة ، لماذا تفرض علينا واجبات كثيرة . حقاً هذا سيء ، وكل هذه الكتب التي نقرأها سيئة . علمت السيدة نيدر أن صفاتها يواجه مشكلة سيئة ، ولكنها لم تفهم قصدها وتريد من لويسا أن تختار الفهم الصحيح ، وهي قلقة على لويسا أن تستخدم عبارات غير ملائمة .

إرشادات إدارية (3-5)

التعبير عن القبول و العرفان (الشكر)

هنالك أوقات كثيرة في اليوم يستطيع خلالها المعلمون التعبير عن القبول والشكر في المواقف الغير حرجية . على الرغم من ذلك يستطيع معلموا المرحلة الإبتدائية التعبير عن القبول بصورة فردية امام الصف. يستطيع معلموا المرحلة الثانوية التعبير عن القبول بصورة فردية أو بطريقة خاصة .

المرحلة الإبتدائية :-

- الحضور الى المدرسة
- التقييد بمنهجية الصف وإطاعة كل الأوامر.
- معاملة الأطفال الصغار والصبية بعناية وإحترام .
- التصرف بحكمة في الملعب، عند وجبة الغداء والطابور

كيف تتعامل (3-5)

إرسال رسائل - أنا:

يؤمن قنوت Ginott بان على المعلمين استخدام رسائل - أنا بدلاً من رسائل - انت ، على كل حال فإن المشكلة قد تقع عندما يلاحظ المعلم بإن طالباً ما يستخدم رسالة- انت ، اقرأ التوقعات التالية وقرر ماذا تفعل إذا ما وضعت في موقف مشابه .

قابل السيد مادسين Madsine وزوجته وابنتهما سلفيا Salvia مع معلمة سلفيا . أبدت السيدة كولين Colline لقلها من أعمال سلفيا في فنون اللغة وسلوكها في الصف . نظر السيد مادسين الى سلفيا (لماذا تحصلت على درجات سيئة ؟) (وتأديبي كذلك) انا وامك نعمل ما في وسعنا من اجلك وهذا هو الشكر الذي نتحصل عليه! أي نوع من البنات أنت ؟! فقط تحضري الى المدرسة لتقابلي صديقاتك؟ هل هن سيئات كذلك ؟ .

افرض انك السيدة كولين . هل تتجاهل تعليق السيد مادسين ؟ ولماذا ؟ هل تحاول توضيح أو إعطاء نموذج لرسالة (انا) بصورة افضل ؟ إذا كان كذلك ماذا تفعل أو تقول في هذه النقطة في المؤتمر ؟

كيف تتعامل (4-5)

نزع فتيل الغضب:

ماً أن قنوت على إحترام خصوصية التلاميذ وعدم إثارة أسئلة شخصية على كل حال في اوقات كثيرة ، هنالك اسئلة بريئة لها نتائج غير متوقعة .

اقرأ هذه التوقعات و في النهاية اجب عن الاسئلة .

تحدث السيد ساتشر Satcher أن ارتورو Arturo كان غاضباً أو منزعجاً عاطفياً على ما يبدو . عندما أتى ارتورو إلى الصف بعد الغداء ضرب بكتبه على الطاولة وترك انطباعاً مما لاشك فيه أنه غاضب جداً .

عندما سأله السيد ساتشر (هل تريد أن تتحدث عنها يا ارتورو ؟) (صرخ لا - لا أريد التحدث عنها) 1- هل من السهل القول بأنه كان على السيد ساتشر أن لا يسأل ارتورو . على كل حال انفجر الوضع، كيف يواصل السيد ساتشر ؟

2- هل يواجه السيد ساتشر ارتورو على إساعته ؟ (تذكر ماذا قال قنوت عن الإساءة)

3- هل هناك أي مخرج يستطيع به السيد ساتشر مساعدة ارتورو . المشكلة لأن غضبه أثر عليه وعلى الصف؟

4- ماذا يستطيع السيد ساتشر أن يفعل حتى لا يتضاعد غضب ارتورو إلى سلوك عنيف في بقية اليوم؟

كيف تتعامل (5-5)

حوار لتحديد العمر المناسب لنظرية قنوت :Ginott

في مرة قالت إحدى طالبات الإدارة المدرسية "اعتقد ان نظرية قنوت تناسب تلاميذ المرحلة الإبتدائية وقابلة للتطبيق في المدارس الإبتدائية اكثراً من المتوسطة والثانوية " واتفقت طالبة أخرى جزئياً مع قولها ، ولكنها تعتقد أن نظرياته ممكن تطبيقها في المدارس المتوسطة ، واستمر النقاش بين الطلبة البعض يقول : يمكن تطبيق نظرية التواصل المنسجم على كل التلاميذ ، والبعض يقول فقط على تلاميذ المدارس الإبتدائية (و ربما المدارس المتوسطة) سيتجاوزون مع نظريات قنوت .

انظر إلى المفاهيم الأساسية في هذا الفصل . ما هو موقعك في هذا النقاش في المرحلة الإبتدائية فقط؟ المدارس الإبتدائية والمتوسطة ؟ أو كل المراحل الثلاثة ؟ دافع عن موقعك بإعطاء أمثلة من نظريات قنوت لتحديد المستوى المناسب .

فعالية التطبيقات العملية :

على الرغم من ان نظريات قنوت لم تشكل نموذجً شاملً لإدارة الصف ، ولم تتوفر إجراءات لمعالجة العنف الذي يؤثر على مدارسنا، لكن يستطيع المعلمون استخدام نظرية قنوت (التواصل المنسجم) لمعالجة غالبية سوء السلوك في المدارس اليوم ، في الواقع كل ما قدمه من مفاهيم رئيسية صممت لمساعدة المعلمين على تربية الثقة ، التقبل والاعتراف بشعور التلميذ ، وتحسين إحترام الذات. قد يتسال البعض هل افكار قنوت أكثر ملاءمة للتلاميذ المدارس الإبتدائية او انها تلائم تلاميذ المدارس المتوسطة والثانوية . كيف تتفاصل (5-5) تهتم بهذه المسألة .

تقييم نظرية التواصل المنسجم في مجتمع متعدد :

هل تعتقد أن أفكار قنوت تؤثر على عملك في الصف؟ على الأقلهناك جانباً يستحقان التقييم : أولاً، هل تعمل نظريات قنوت كنظرية مستقلة او كنموذجً متماسك في إدارة الصف . ثانياً : هل تكمل نظرية قنوت النظريات الأخرى متلماً تعمل أنت في تطوير نظامك الخاص في إدارة الصف ؟ كما قد يتبادر إلى ذهنك من المناقشة في هذا الفصل . نحن نعتقد تستطيع نظرية قنوت ان تواجه معظم المشكلات إذا أُستخدمت مترنة مع نماذج اخرى بدلاً من النظر إليها كنموذج منفرد في إدارة الصف .

على كل حال،ما زلت محتاجاً لتأخذ قرارك بعد دراسة متأنية.

إمكانية مواجهة سوء السلوك لدى التلاميذ:

في كتابات اوائل السبعينيات ، قدم قنوت-Ginott نظرياته قبل حركة المدارس الآمنة. قد يعلم كل من لديه إطلاع في المدارس الحديثة بإن العنفاليوم أصبح قاسماً مشتركاً ، خاصة تلك الأحداث القوية التي تصدرت عناوين الصحف . ومن المهم أن نتذكر بأن معظم هذه المشكلات والمعاكسات بالرغم من أنها كانت بحجم اقل في المدارس الإبتدائية ، المتوسطة والثانوية ، إلا أن هذه المعاكسات مثل (الكلام ، والتحرك من مقعد إلى آخر ، والإزعاج ، إلى اخره) كانت مز عجة و عائقاً لعملية التدريس وعملية التعلم . بالتأكيد إنها محتاجة إلى مواجهة ويمكن استخدام نظرية قنوت (التواصل المنسجم) وتطبيقاتها المختلفة على نحو فعال . يطلب منك نشاط (5-2) ان تنظر إلى عدد من السلوكيات، حدد إلى اي مدى ستكون نظرية قنوت ذات فاعلية.

التنوع المتزايد على نحو متتابع في مدارسنا، وتركيز نظريات قنوت على المعاملة الإيجابية، والقبول والإفرا، والرسائل الوعائية، والثناء التقديرية يمكن لها أن تساعد المعلمين على تعزيز التواصل بين الثقافات والأجناس. بغض النظر عن الخلفية الثقافية يحتاج التلاميذ إلى تصورات إيجابية عن أنفسهم وثقافاتهم. ربما إن نظريات قنوت هي عبارة عن مجموعة أفكار متباعدة أكثر من كونها نموذج لإدارة الصف، ولكن أفكاره يمكن استخدامها لمعالجة احتياجات التلاميذ النفسية والتطورات المختلفة لجميع التلاميذ. على سبيل المثال، جميع التلاميذ بغض النظر عن إختلافاتهم وخطوره سلوكهم، محتاجون إلى�احترام الذات وتعزيز الهوية الثقافية حتى يشعروا بأنهم مقبولين كأفراد. أن يكون لهم الحس بالإنتماء والتأثير وأن يؤمنوا بأن المعلمين يقدرون حاجاتهم النفسية والاجتماعية والمعرفية.

تعمل السيدة باريف Bariff دوماً على تطوير بيئة صافية تقابل الحاجات المتطرفة في صف متعدد. قالت "حاول التأكد أن حاجاتهم يتم تلبيتها ، وأريد منهم أن يشعروا بالرضا عن أنفسهم وعن التلاميذ الآخرين وعني (هذه بداية طيبة)". وهي تعمل على تطبيق أهدافها ، تعمل على تحقيق�احترام الذات والعلاقات الشخصية الإيجابية وهي تتجنب التوبيخ ورسالة أنت بهدو وكلام رقيق، كانت فعالة في خفض صوتها لجذب انتباه التلاميذ. كسبت�احترام تلاميذها واستطاعت أن تحصد فائدة افضلية مواجهة الأحتياجات المتطرفة لدى تلاميذها.

إذا كان التلاميذ في فئة الموهوبين أو فئة ذوي الاحتياجات الخاصة أو بين ذلك . يمكن لنظريات قنوت (ال التواصل المنسجم) أن تسهم في السلوك الإيجابي . على كل حال قد يتفاعل التلاميذ مع أفكار قنوت بطرق مختلفة . يطلب منك النشاط (5-5) النظر في بعض الحالات بصورة معينة.

إيجابيات وسلبيات نظرية قنوت:

نظرية قنوت بها إيجابيات و سلبيات يجب أن تأخذها بعين الاعتبار عندما تطبيقها في صفة الدراسي كنموذج في إدارة الصف. واحدة من مميزات التواصل المنسجم إنها تؤدي إلى تشكيل علاقة ودية وإيجابية بين المعلم والتلاميذ وتعزز من بيئة التعلم داخل الصفة . بلا شك، إن العلاقة الإيجابية بين المعلمين والتلاميذ هي نقطة إنطلاق جيدة في نظام إدارة الفصول الدراسية. عندما يقدم المعلم نموذجاً إيجابياً ورسائل واعية قد يحذوا الطلاب حذوه . تذكر كذلك إن الحذر الإيجابي يؤدي نفس الغرض. يقوم التلاميذ (أو غالباً) بتحقيق السلوكات السلبية للمعلم . إيجابية أخرى لنظرية قنوت، عندما يشجع

المعلمون التلاميذ لتحمل مسؤولياتهم وتطوير النظام الذاتي ليتصرفوا بصورة مناسبة ، وكذلك يساعدوا التلاميذ على تطوير الإعتذار بالنفس. أخيراً يقدم فنوت إقتراحات محددة لمنع المشكلات السلبية الطفيفة وكيفية التعامل معها، وهذه قد تكون إيجابية أو سلبية على الرغم من أن المعلمين يمكنهم استخدام نظرية التواصل المنسجم للتعامل مع السلوكيات السلبية الطفيفة . وهي أقل فاعلية مع السلوكيات السلبية الخطيرة.

بجانب القصور في التعامل مع مشكلات خدمة إدارة السلوك ، فإن نظرية فنوت بها عيوب أخرى . خططه للتصدي لمشكلات الإنضباط واسعة . لا تقدم الأجزاء المختلفة لنظريته نموذجً موحداً ، وهذا نقص في الشمول والتماسك و يعتبر عيّنة كبيرة وهذا يقلل من فعالية عمل فنوت- Ginott (موريس 1996Moris على الرغم من أن نظرية الإتصال المنسجم ليست لديها إمكانية كبيرة عندما تستخدم مع نماذج ونظريات أخرى . النظرية في حد ذاتها تفتقر إلى الحل الوسط ، خطة منهجية كما عند كانتر- Canter- أو تعليم ديمقراطي عند ديركوسDerikus. كما اختمت موريس إن نموذج فنوت به إمكانية التعامل مع المشكلات الصغيرة، ولكنها تعمل بصورة ضعيفة في مواجهة اهداف حركة المدارس الآمنة. السلاح الناري، السكاكين والعنف الجسدي ما يؤكده بعض المعلمين.

فرض أو تدريس الإنضباط:

في كتابه (المعلم والطفل 1972م) ضمن فنوت فصلاً سماه(الإنضباط الذاتي) الذي اشار فيه بوضوح الى مبادئه . على التلاميذ تعلم الإنضباط الذاتي بانفسهم. على كل حال إنه يؤمن بان التلاميذ محتاجون الى تعريف واضح عن ما هو مقبول وما هو غير مقبول من السلوك ويشعرون بالأمان عندما يعرفون حدود ما هو مقبول من الأعمال (فنوت 1965 م ص 151) إنه لا يؤمن بالعقاب، لذا هو يعتقد إنه يجب على المعلمين تدريس الإنضباط الذاتي بدلاً من فرض العقاب بصورة مستمرة الذي لا يؤدي الى ردع سوء السلوك(فنوت 1972 أ ص 151) اكد (فنوت 1965) أن المعلمين الذين يقدمون نموذجاً سلوكيأً جيداً، انهم بذلك يلعبون دوراً في تدريس الإنضباط الذاتي. عندما يقدم الكبار تعريفاً واضحاً عن ما هو مقبول وما هو غير مقبول من السلوك ، يستطيع التلاميذ تنمية نظام ذاتي داخلي (فنوت 1975 ص 197) عند استخدام الإنضباط يجب أن يقود الى القبول الطوعي لدى الطفل لمنع أو تغير بعض سلوكه.

إيرنستو جامسون - Ernesto Jamison - طالب كلية المعلمين دائمًا يامر لامنت Lamont - يتوقف من فعل بعض السلوكيات الخفيفة مثل الدنونة إلى نفسه ، والخروج لكي يبiri قلمه. أخيرًا تحدث إيرنستو مع المشرف عن المشكلة "استخدمت كل أنواع العقاب الذي اعرفه وليس لدي ما افعله لكي اوقف إزعاجه . سوف أنتهي من هنا بعد ثلاثة أسابيع . بوسعي افعل اي شيء لوقف ذلك العبث" أخبره المشرف بأنه نسي جزء مهمًا من نظرية قنوت. بدلاً من قبول مسؤوليات سلوك لامنت ، فإنك محتاج إلى تحويل المسؤولية ومحاولاً تدريسه أن يتعلم الإنضباط بنفسه متبعًا تلك النصيحة. أوقف إيرنستو كل أنواع العقاب وتحدى بصفة خاصة مع لامنت عن سلوكه وكيف يؤثر على الآخرين في الصدف. بدون توجيه أي تهديد. استخدم إيرنستو رسالة أنا ليوضح بعض السلوك المطلوب. بدأ يذكر لامنت كيف يجب أن يكون سلوكه وكيف أثر سلوكه الذي تحسن على تعلم الآخرين وسلوكهم. عندما انهى إيرنستو دراسته لم يكن لامنت تلميذاً مثالياً بل على جهوداً كبيرة ليحقق سلوكاً جيداً .

المعتقدات الأساسية:

النقطة الحاسمة في نظريات قنوت أنها تعكس المعتقدات الفلسفية والنفسية للمعلم ، اذ لم يتوافق المعلمون مع نظرية الاتصال المنسجم لن ينجحوا إذا حاولوا تطبيقها.

المعلمون الذين يقولون لا نبتسن في وجه التلاميذ إلا عندما يقولون شكرًا ، إنهم يشعرون بالتعسف ويتوقعون الطاعة المباشرة. بالتأكيد سيتجهون إلى طرق أخرى للتعامل مع التلاميذ .

وعلى نفس النمط ، المعلمون الذين يستخدمون المدح التقويمي رساله أنت ، ويؤمنون بأن التوبيخ له دور ويعتمدون على الغضب لتخويف التلاميذ ليحسنوا السلوك لن ينجحوا مع نظرية قنوت ، حتى الذين يتفقون مع نظرية قنوت ربما تكون لديهم مشكلات عند التطبيق. قال أحد الأباء الذي يؤيد مباديء قنوت إنه يجد صعوبة في تطبيقها عملياً . عندما أهمل ابنه قيادة الكلب خارج البيت فما كان من الكلب إلا أن وقع في حادث في غرفة الطعام.

وقال الوالد أنه كان من الصعب عليه أن يكون "شخصاً ودياً" وهو ذلك الشخص الذي يقدم التوجيهات (الكايند Alkind - 1992م ص 222) . بدلاً من ذلك كان يريد الهجوم على ابنه لمسؤوليته عن الحادث، على الرغم من انه يعلم الآثار السلبية لإنتقادات الشباب. يتفهم بعض المعلمين شعور ذلك الأب ويتعاطفون معه.

قد تحدث بعض المصاعب عند ترجمة النظرية إلى واقع:

قابلنا إحدى المعلمات التي تصف قنوات Ginott بالمتهاون جداً ، وعلى العكس قلنا لها إن نظرية قنوات لا تعني أنه يجب على المعلمين السماح للتلاميذ أن يفعلوا ما يريدون. يجب على التلاميذ أن يعرفوا بوضوح الحدود التي يضعها المختصون (لاندرث - Landreth 2002) كيف يسلك وكيف يتباينون مع المعلمون معهم. على المعلمين تقديم نموذج للسلوك الذي يريدونه من التلاميذ.

طور فلسفك الشخصية وانظر إلى عدة طرق تحدد بها إذا ما كان لديك تواافق عقلاني مع المباديء

الفلسفية والنفسية لنظرية قنوات " التواصل المنسجم "

عندما تنتهي من ذلك ادرس الحالات التي تم تقديمها في دراسة حالة.

ملاحظات ختامية:

المعلمون في كل المراحل الذين طبقوا أفكار قنوات في نظرية التواصل المنسجم سوف يقدمون ويشجعون التواصل والسلوك وال العلاقات الإيجابية في الفصول الدراسية ويسوسون بيئه يستطيع فيها التلاميذ تقديم سلوك جيد، وهذا بدوره يؤدي إلى سلامة المدارس، والى قيمة المدارس التي تحترم التنوع. على كل حال فإن أفكار قنوات بها بعض العوائق. أولاً ربما تكون نظرية التواصل المنسجم غير مفيدة عندما يقع النزاع او عندما يهدد تلميذ تلميذاً آخر بالمسدس او سكيناً أيضاً لانه لم يجمع أفكاراً واضحة المعالم في نموذج لإدارة الصف. ربما يستطيع المعلمون استخدام أفكاره لتكميله نماذج أخرى أكثر تأسيساً وتطوراً في إدارة الصف.

يمكن لك أن تجد معلومات أكثر عن قنوات بزيارة إلى موقع الشبكة العالمية بالبحث بواسطة التقنية عن هذا الكتاب في الموقع.

اعد فلسفك الخاصة:

هل تعكس نظرية التواصل المنسجم إعتقاداتك ؟ اسأل نفسك الأسئلة التالية ، لترى إذا كان لديك استعداداً لادخال أفكار قنوات في إدارة الصف لديك.

1- هل أنا على استعداد لاختبار اعمالي وسلوكي لكي أحدد إذا كانت تساهمن في سلوك التلاميذ الإيجابي أو السلبي ؟

2- هل أستطيع أن أتحكم في غضبي وأنصرف بصورة ملائمة ؟

- 3- هل لدى إستعداد للبحث عن بدائل للعقاب ؟
- 4- هل لدى شعور بالراحة عندما استخدم (انا) بدلاً من (انت) في إرسال الرسائل ؟
- 5- هل انا استخدم التوجيه بدلاً من النقد والثناء التقديرية بدلاً من الثناء التقويمية ؟
- 6- هل يمكنني التواصل عن طريق القبول والإعتراف مع التلميذ ؟

نشاط (1-5) : استخدام الثناء التقديرية والتقويمية

هذه بعض الأمثلة للثناء التقديرية والثناء التقويمية :-

- لم يصرخ تيرون **Tyrone** تلميذ المرحلة الابتدائية في الرحلة العلمية :
تقدير : اقدر سلوكك الجيد في الرحلة العلمية يا تيرون .

تقدير : لقد كبرت يا تيرون . إنك لم تبك في الرحلة العلمية لقد صرت ولدًا كبيرًا

- يعزف لوبي **Lawee** العود في فرقة المدرسة

تقدير : لا أستطيع أن أبدي اعجابي بعذفك على العود إنك تتدرب كثيراً – أليس كذلك ؟

تقدير : أنت عازف ممتاز استمر في ذلك إنه من دواعي السرور أنك في صفي .

- تودل- **Todd** لاعب كرة قدم

تقدير : أشكرك كثيراً على جهودك في فريق كرة القدم . إنك ساهمت في تقدم فريقك .

- بافي- **Yvette** في ركن النقاش :

تقدير : لقد كان نقاشاً جميلاً ليلة أمس جلته كثيرةً كي تكون متحدثاً جيداً

تقدير : استمر في العمل

عمل جيد يا بافي لقد كنت جيداً إلى حد بعيد .

الآن : اعمل بعض الحالات الخاصة بك التي تناسب المرحلة التي ت يريد أن تدرسها ، ثم اجر مقابلات مع بعض الطلاب الذين يريدون تدريس نفس المرحلة ، وتقاسم معهم الإقتراحات والحالات التي تعطي أمثلة للثناء التقديرية والثناء التقويمية لكل واحد .

نشاط (2-5) تطبيق نظرية قنوت في المشكلات الإدارية

asher ali هذه الحالات إذا ما كانت نظريات قنوت تغطيها ، إذا كان كذلك إلى أي مدى تؤمن بان قنوت يستطيع نصح معلم حتى يتلاوب معه .

يصرخ طالب الصف الثامن بصورة فاحشة وطالب آخر يمازحه في ذلك .

تبكي بنت الصف الثاني دائمًا كل صباح عندما تحضر إلى المدرسة .

يتجلو تلميذ الصف السادس حول الغرفة بدون هدف بصورة مستمرة في درس القراءة الصامتة .

يقفز تلميذ الصف العاشر فرحاً لأنه نجح في اختبار الرياضيات ثم رقص رقصة النصر

نشاط (3-5)

كيف يؤثر التنويع لدى التلاميذ (الثقافة ، والجنس ، والتطور ، والطبقة الإجتماعية) في ردة الفعل لأفكار قنوت التالية :

- دعوته إلى الثناء التقديرى بدلاً من الثناء التقييمى . ربما لا يستوعب التلاميذ تجنب المعلم الثناء التقييمى (إنه لم يخبرني أبداً بأنني تلميذة جيدة)
- إصراره على أن المعلمين يحترمون خصوصية التلاميذ ويتجنبون الخوض في اعمق خصوصية التلاميذ . ربما يتوقع التلاميذ أن يسألهم المعلم سلسلة شخصية كي يشير إلى إهتمام المعلم باللاميذ (مثلاً إنه أبداً لم يسألني كيف أعمل إنه لم يهتم بي)
- تأكيده على رسالة أنا أكثر من رسالة أنت . ربما يظن بعض التلاميذ أن المعلم لم يمدحهم لأن المدح لم يكن شخصياً .

إصراره على أن إظهار المعلم لغضبه، ربما يزعج التلاميذ . إذا أظهر المعلم أي نوع من الغضب

دراسة حالة: العمل في الفلسفات المعاصرة :-

عندما بدأت كاري فلاديز Carri valdez خبرتها العملية في التدريس، تُدرِّس الأطفال في سنها الرابعة لم تكن جاهزة لمواجهة المشكلات الإدارية التي كانت لديها في الصف.

في نهاية الأسبوع الأول فقدت كاري الثقة في نفسها أن تصبح مدرسة . لم تكن لديها أي مشكلات خلال الفترة الأولى من التدريب العملي ربما لأنها وُضعت في الصف الثالث ، في مدرسة يحتاج كل المعلمين لـاستخدام نموذج Canter الصارم الذي شعرت فيه بالراحة .

واجهت معلمة الصف الأول برقر Prager مشكلات وهي تعمل على تطبيق أفكار نظرية قنوت "التواصل المنسجم" ما هي المشكلة. الأشياء التي ظنت أنها ستعمل لم تكن كذلك ، أو ربما لم تسمح لي السيدة برقر بـاستخدامها.المهم ما المشكلة إذا ما أخبرت أنجلو Angelo بأنه ولد جيد ؟ ولماذا لا أفعل وأعاقب بيرت Bret عندما يستخدم الكلمات الجارحة ؟ أعتقد أن التلاميذ يتعلمون من العقاب أليس كذلك ؟

لم أفهم شيئاً عن كل هذه الأشياء . الثناء التقديرية ، والثناء التقويمية ، الثناء هو الثناء أليس كذلك؟ الشيء الوحيد الذي أعرفه هو أنني إذا لم اتفاق مع نظرية التواصل المنسجم ، فإن السيدة برقر ستتظر إلى باني فاشلة في التدريس

درسنا مدرس الإدارة المدرسية عن إدارة التعليم ولكنه لم يدرسنا عن أفكار قنوت لإدارة السلوك . ماذا في وسعي ان اعمل ؟ .

أسئلة للنظر فيها :

1- كيف تساعد كاري ؟

2- ما هي الأفكار التي يمكن أن تقدمها لكاري كي تستخدم أفكار قنوت؟

3- هل تطلب أن تنتقل إلى معلم آخر يستخدم نظرية لخرى في إدارة الصف قريباً من فلسفة كاري الخاصة؟

الفصل السادس

استكشاف نظريات إدارة التدريس (جاكوب كونين)- Jacob Kounin

أسئلة للتركيز:

بعد قراءتك لهذا الفصل تستطيع الإجابة عن الأسئلة التالية :

- 1- ماذا يعني كونين على وجه التحديد بمصطلح ادارة التدريس؟ ولماذا يعتقد بأن سلوك المعلمين يساهم بصورة إيجابية في سلوك التلاميذ؟
 - 2- ماذا يعني كونين عندما استخدم المصطلحات التالية في إشارته لسلوك المعلمين : الكف ، التدخل ، التشبع؟
 - 3- كيف عرَّف كونين مصطلح الحركة الإدارية؟ ووجهات النظر المتعلقة بها مثل الإهتزاز ، الحزم التحفيزية ، الدفع ، الإسترخاء ، التخطيط والإسهام؟
 - 4- ما هي الإقتراحات التي تقدمها نظرية كونين أم أنها تفرض النظام؟ وكيف يمكن أن تواجه مشكلات السلوك في المدارس الحديثة؟
 - 5- ماذا يعني كونين بمجموعة التركيز والمصطلحات المتعلقة بها مثل مجموعة التربية والمحاسبة؟
 - 6- ما هي إيجابيات وسلبيات إدارة التدريس لكونين؟
 - 7- ما هي الإحتمالات التي يمكن لنظرية إدارة التدريس أن تواجهها مثل ثقافة و الجنس التلميذ والتوعي الطبيعي في المجتمع؟
 - 8- هل تساهم نظرية كونين "ادارة التدريس" في الجهود التي تعمل من أجل جعل المدارس الحديثة آمنة؟
يؤمن كونين بأن المعلمين الذين يقدمون سلوكيات تعليمية فعالة عادة ما يكون لديهم تلاميذ ذوو سلوكيات جيدة .
- عمل كونين في تجريب نظريته لعددين من الزمان . حل آلاف الساعات من الأشرطة على مستويات متعددة من الصفوف وعلى مجموعات متعددة من المجتمعات المجاورة .

وَجَدْ كُونِينَ أَنَّ الْمُعَلِّمِينَ الَّذِينَ يَسْتَخْدِمُونَ إِدَارَةً تَعْلِيمِيَّةً فَعَالَةً يَحْفَظُونَ عَلَى تَرْكِيزِ تَلَامِيذِهِمْ فِي تَعْلِمِ
الْمُوَافِقَاتِ التَّعْلِيمِيَّةِ ، وَيَقْلُلُونَ مِنَ الْمُشَكَّلَاتِ السُّلُوكِيَّةِ .

فِي هَذَا الْفَصْلِ سَنَنْظَرُ إِلَى نَمُوذِجِ اِدَارَةِ التَّدْرِيسِ لِكُونِينَ وَنَدْرِسُ السُّلُوكِيَّاتِ التَّعْلِيمِيَّةِ الْخَاصَّةِ الَّتِي
اعْتَقَدَ أَنَّهَا تَسَاهمُ فِي تَحْسِينِ سُلُوكِ التَّلَامِيذِ .

مُختَصِّرُ السِّيرَةِ الْذَّاتِيَّةِ لِكُونِينِ - Kounin :

حَصَلَ كُونِينَ عَلَى درَجَاتِ عَلْمِيَّةٍ مِنْ جَامِعَةِ وَسْتَنْ رِيزِيرْفَ Case Western Reserve في الطَّفْلِ
وَعِلْمِ النُّفُسِ التَّشْخِيصِيِّ وَدَرَسَ فِي جَامِعَةِ وَائِنِ اسْتِيتِ (Wyne state) مُهْتَمِّاً بِعِلْمِ النُّفُسِ التَّعْلِيمِيِّ .
كَانَ عَضُواً فِي عَدَةِ جَمِيعَاتِ تَخْصِصِيَّةٍ ، مِنْهَا الْجَمِيعَةُ الْأَمْرِيَّةُ لِعِلْمِ النُّفُسِ ، وَالْجَمِيعَةُ الْأَمْرِيَّةُ
لِلْبَحْثِ التَّرْبُوِيَّةِ . مَا زَالَ كِتَابَهُ إِلَنْضِبَاطُ وَمَجْمُوعَةُ إِدَارَةِ الصَّفِ (1970م) نَظَرَ إِلَيْهِ بِإِحْتِرَامٍ وَيُسْتَخَدِّمُ
لِتَوْضِيُّحِ الْمُسَاهِمَاتِ الْفَعَالَةِ لِلْأَسَالِيبِ التَّعْلِيمِيَّةِ فِي إِدَارَةِ الصَّفِ .

مَرْاجِعَةُ نَظَرِيَّةِ اِدَارَةِ التَّدْرِيسِ :

مِنَ الضرُورِيِّ فَهُمُ الْمَفَاهِيمُ الْأَسَاسِيَّةُ لِلنَّظَرِيَّةِ كُونِينِ ، نَمُوذِجِ اِدَارَةِ التَّدْرِيسِ ، مَعَ فَهْمِ الْأَسَسِ
الْفَلَسُوفِيَّةِ وَالنُّفُسِيَّةِ ، ثُمَّ يَمْكُنُكَ دراسَةُ تَطْبِيقَاتِ كُونِينِ قَبْلَ أَنْ تَقْرَرْ تَبْنِيَ أَفْكَارَهُ (إِدَارَةُ التَّدْرِيسِ) أَوْ
إِسْتِخْدَامَ جَوَانِبَ مُحدَّدَةَ مِنْهَا لِتَكَمَّلَ بِهَا نَمَادِجَ أُخْرَى فِي إِدَارَةِ الصَّفِ .

الْمَفَاهِيمُ الرَّئِيْسِيَّةُ :

يُوضَعُ الشَّكْلُ (1-6) الْمَفَاهِيمُ الرَّئِيْسِيَّةُ لِلنَّظَرِيَّةِ الْإِدَارَةِ التَّدْرِيسِيَّةِ لِكُونِينِ . عِنْدَمَا نَطْبِقُ هَذِهِ الْمَفَاهِيمِ
إِلَى مَارَسَاتِ تَعْلِيمِيَّةً فِي هَذَا الْفَصْلِ ، نَسْتَكْشِفُ بِمُزِيدِ مِنَ التَّفْصِيلِ الْمُصْطَلَحَاتِ الَّتِيَ وَضَعَهَا كُونِينَ
لِمَنَاقِشَةِ التَّدْرِيسِ وَسُلُوكِ الْمُعَلِّمِ فِي غُرْفَةِ الصَّفِ . وَبِدَرَاسَةِ عَمِيقَةٍ لِأَفْكَارِ كُونِينِ فِي إِلَنْضِبَاطِ فِي عَمَلِهِ
الْتَّقْلِيْدِيِّ مَجْمُوعَةُ إِلَادَرَةِ فِي الْفَصَولِ الْدَّرَاسِيَّةِ (1970م) .

مصطلحات :

- 1- المساعلة 2- الاسترخاء 3- الكف 4- المواجهة 5- التجزئة 6- مجموعة التertia
- 7- مجموعة التركيز 8- الاهتزاز 9- ادارة الحركة 10- التعايش 11- التشبع 12- التباطؤ
- 13- التداخل 14- التوجية 15- الاقطاع 16- الادراك

الأسس الفلسفية والنفسية لنظرية كونين- Kounin :

قدم نموذج كونين الفكرة التي تقول: إن المعلم يؤثر في سلوك المتعلم سلبياً أو إيجابياً .

المعلمون الذين لديهم إنتقال واضح من نشاط تعليمي إلى آخر ، والذين يعرفون ماذا يحدث في كل أجزاء الفصل في كل الأوقات، والذين يحافظون على الرذم التعليمي ، ستكون لديهم إدارة صافية فعالة بدلاً من النظر إلى (سيكولوجية) الأهداف النفسية لدى التلميذ التي تؤدي لسوء السلوك أو تطوير نظام التحفيز، على المعلمين النظر إلى ماذا يفعلون؟ وكيف تؤثر هذه الأنشطة التدريسية والسلوكيات في سلوك التلميذ قال (وليم ويتبرج William Waterberg 1977م ص 261) أحد المنظرين الأساسيين الذين تم مناقشتهم في هذا الفصل عن كونين :

"إنها مواجهة الآذى بشغل الناس بما هو مثير ، هنالك إعتماد على الحد الأدنى من الخبرة السلبية والإعتماد الأقصى يكون على النشاط واليقطة النفسية ."

دور المعلم وواجباته:

وفقاً لكونين ، من أجل أن تكون معلماً دارياً فعالاً على المعلمين تقديم سلوك تعليمي جيد، للبقاء على الرذم التدريسي، العمل في إتجاه مجموعة التركيز وتحطيم البيئة التدريسية التي تؤدي إلى تعليم وسلوك متواصل . يتطلب نموذج الإدارة التدريسية من المعلمين تعلم وإتقان استخدام الطرق التعليمية الفعالة ، على الرغم من أن كونين لم يعذر التلميذ من تحمل مسؤولياتهم لتحسين سلوكهم ، ويفعلوا الإنضباط الذاتي ، كذلك هو يؤمن بإن المعلم هو المسئول الأول عن سلوك المتعلم . تبحث إرشادات (6- 1) في الأنشطة التدريسية التي تساهم في إدارة الصف .

شكل (1-6) مفاهيم أساسية:

سلوك المعلم : الإدراك وبعض سلوكيات المعلم الآخرى مثل الكف ، التشعب، التعايش لها أثر على سلوك التلميذ .

إدارة الحركة : -

تسارع وتراجع وانتشار العملية التدريسية مهم جداً في تقديم الدرس ، وفي الإبقاء على سلوك التلميذ الجيد في غرفة الصف . إنستخدم كونين مصطلح الإهتزاز ، الحزم التحفيزية ، الدفع ، الإسترخاء ، الإقطاع ، التخطيط ، الإبقاء ، السكون ، والتشتت لمناقشة الحركة التدريسية .

مجموعة التركيز : -

المعلمون الذين يستخدمون سياسات تعلمية وأنشطة مناسبة يحافظون على تركيز نلاميذهم في الدرس ، ويقلصون المشكلات السلوكية .

ارشادات ادارية 6 - 1

ادارة غرفة الصف بانشطة تعليمية

- * يؤمن كونين بان السلوك التعليمي جزء مهم فى ادارة الصف. بخطط واضحة يستطيع المعلمون استخدام انشطة تعليمية لمنع المشاكل السلوكية و تصحيح السلوك السيء.
- ويستطيع كل المعلمين إستخدام طرق تعليمية لتحسين السلوك الجيد لدى التلاميذ.
 - وضع طرق واضحة .

- وضع طرق واضحة .
 - تطوير دروس بحيث لا تكون صعبة ولا سهلة .
 - الإهتمام بالصف بكماله وعدم التركيز على تلميذ واحد أو اثنين .
 - تسريع العملية التدريسية للابقاء على متعة التلاميذ في الدرس .
 - توفير مناهج دراسية وطرق تدريس تلبي رغبات المتعلمين وتحدياتهم .
 - تقديم سلوك تدريسي مناسب مثل الإلمام ، مجموعة التبيه . وتجنب بعض السلوكيات مثل الإسترخاء ، والتشتت ، والتشبع .

الابتدائية:

اعد نموذجاً تدريسيًا خاصاً بك. عندما تزيد من التلاميذ تعلم مهارة جديدة ، تأكّد من تقديم نموذج هذه المهارات لللاميذ من خلال نموذج المشكلات. عبر عن الأفكار الخاصة بك أثناء إكمال هذه الإجراءات . استخدم الموسيقى للإنفصال بين الدروس، ثم ضع نعمة مناسبة في الغرف الدراسية .

الثانوى:

في الغرف الدراسية المغلقة لمدة طويلة، امنح التلاميذ راحة لمدة خمس دقائق يتحدثون فيها بهدوء،
كن على علم، متى يحتاج التلاميذ الى راحة أو لتعديل طريقة التدريس .
تحرك بين الغرف قم بزيارة غرفة الراحة واسترخ على الكرسي .

تطبيق الإدارة التعليمية :

تطبيقات عملية:

استخدم الشكل (1-6) وقائمة المصطلحات الرئيسية كدليل لك، تستطيع أن تبدأ دراسة الأساليب التعليمية لكونين - Kounin بالتفصيل، التي تساهم في سلوك التلاميذ الجيد . قم بتصنيف هذه الطرق إلى مجموعات وفقاً لموطن سلوك المعلم .

الحركة الإدارية ومجموعة التركيز .

الادراك:

يقدم المعلم الجيد الإدراك الذي يعني معرفة المعلم لكل الأحداث والأنشطة السلوكية لدى التلميذ في الصف ثم يقدم هذه المعرفة إلى التلميذ بدون تردد ، يستطيع المعلم المدرك أن يخبر التلميذ اذا كان هذا السلوك يساهم في العملية التعليمية أو يأخذ منها . في نفس الوقت يدرك التلميذ بأن المعلم (المدرك) يعرف السلوك غير الجيد مبكراً ، وبالدقة (كونين - Kounin 1970م) .
مراجعة المثال القديم الذي يقول للمعلمين عيون رؤوسهم .

يدبر المعلمون الذين لديهم إمام جيد أكثر من عمل في وقت واحد (التشابه) ويعروفون كل أعمال التلاميذ بغض النظر عن العملية التعليمية (تدريس/تعليم)

المعلمون الذين يديرون الإدراك لديهم مهارات في جانبين من السلوكيات التعليمية . أولاً : يعرفون من يسبب الإزعاج وخاصة التلاميذ الذين يريدوا إحداث الإزعاج ثم يتوارون خلف أعمالهم كأنهم لم يفعلوا شيئاً . ثانياً : يستطيع المعلم المدرك أن يمسك بأكثر من حالة في وقت واحد وينفذها بدقة . (غردون 1997 م) بالإضافة إلى ذلك يعرفون كيف يتصرفون بصورة جيدة .

تبادل كل من بيرتينا وجانا Bertnena and Jana مجلة بينهما أثناء قيام السيدة أندرسون Anderson بتدريس الدرس ، وأثناء ذلك ذهبت السيدة أندرسون إلى البنتين وأخذت المجلة منهما . لم تتحدث مع البنتين أبداً ولم توقف التدريس . أوضحت السيدة أندرسون أنها تعلم كل ما يبحث في أجزاء الغرفة ، وفي كل الأوقات). يقترح نشاط (1-6) عدة طرق يستطيع المعلمون شرح الإدراك و إضافة أمثلة .

الكاف:

عرفَ كونين- Kounin المنع بأنه ذلك الجهد الذي يبذل لمنع سوء السلوك . مثلاً عندما قال أحد معلمى الصف الثالث " من فضلك يا جينت Janet ضعي قدمك على الأرض بدلاً من أن تضعها على طاولة سكوت Scott . كل من جينت وبقيه التلاميذ في الصف يعرفون السلوك المتوقع . على الرغم من أن المنع ضروري في بعض الأوقات وله أثر مقدر في الأفعال المرتدة . (الأثر يكون عندما يصحح المعلم التلميذ الذي يصدر منه سلوكاً سيئ ثم يرتد ذلك السلوك على التلاميذ الآخرين مسبباً

سلوكاً أفضل .) كذلك قد تكون تهديداً لهم . في واحدة من دراساته وجد كونين أن المنع يكون لدى التلاميذ الذين هم أقل استرخاءً وأنه يقلل من شعور المعلم بالرغبة في التشفى والإعجاب (كونين 1970)

ذلك وجد كونين علاقة بين الطريقة التي يصدر بها المنع وأثر هذا المنع على كل واحد في غرفة الصف. لتكون أكثر فعالية ، على المعلمين التأكيد بان المنع يكون بصوت واضح ومفهوم لدى كل التلاميذ الحزم والخشونة لا يؤثر ان على ذلك كما يفعل الوضوح (موريس - 1996 Moris - Anderson متى يجب إستخدام الكف ؟ ومتى يجب أن تتخذ قراراً ؟ كما فعلت السيدة أندرسون- كمعلمة مدركة في المثال السابق في ها الفصل ؟ هذا سؤال جيد ، ويستطيع الشخص الإجابة عليه بالنظر في كل حالة فردية ، معتمدًا على الظروف والنتائج المطلوبة ، يجب أن يحدد المعلم بسرعة إن كان عليه الإمساك بالمشكلة بواسطة الكف أو بمهارة عالية. انظر ردة الفعل (1-6) متى وكيف تستخدم الكف .

التدخل:

تعليقًا على نظريات كونين Kounin أمن وتبرج Waterbrg أن التداخل يحدث عندما يتعامل المعلم مع موضوعين في وقت واحد. (مثل تعدد المهام) وهو يؤمن بأن التدريس يتطلب تحفيز متعدد في وقت واحد، أو العمل مع جماعة التحفيز والإستجابة إلى آخرين في نفس الوقت. في كتابه ص 85، تساءل كونين ما إذا كان المعلم يهتم بتآكل القضيتين في وقت واحد؟ أو إنه يصبح مهتماً بقضية واحدة . ويتجاهل الأخرى .

التدخل مهارة تعلمية مهمة، لأنه يتوقع من المعلمين أن يستغلوا بأكثر من نشاط في وقت واحد، مثلاً يستطيع المعلم العمل مع تلميذ أو مع جماعة من التلاميذ وفي نفس الوقت يدير أو يساعد تلميذاً آخر يعمل في جزء آخر من غرفة الصف. وجد كونين أن المعلمين الذين يتدخلون أو يؤدون أكثر من عمل في وقت واحد هم أفضل من يديرون الإدراك. أمثلة للتدخل تشمل تصحيح سلوك التلميذ السيء بدون قطع زخم العلمية التعليمية . المعلم يستخدم يده للتعرف على سلوك التلميذ في فترة عمل المجموعة، يوجه المعلم مجموعته الصغيرة ويقدم المساعدة الفردية لفرد ما في مجموعة أخرى. إستناداً على وتيبرنج (1977م) تؤدي بعض الحالات هذه إلى التدخل:

• يعمل المعلم مع واحدة من مجموعات القراءة ويزعج تلميذاً في مجموعة قراءة أخرى بمشكلة ما.

• يعمل المعلم مع مجموعة من التلاميذ وفجأة يحدث سلوكاً في جزء آخر من غرفة الصف.

• يقطع أحد المسؤولين الدرس، لمناقشة تقرير ما .

هذا بعض الأمثلة لحالات ينجح فيها المعلم لاستخدام التداخل .

• يوزع معلم المرحلة الإبتدائية أدوات الرسم وأثناء ذلك يشرح الطريقة والسلوك المتوقع .

• يناقش معلم المرحلة المتوسطة مشكلة فردية للتلميذ ما بينما هو يقود الصف في مسيرة العودة من الغداء .

• يتعرف مدرس المرحلة الثانوية على غفلة تلميذ ما فيما هو يواصل تدريس درس الدراسات الإجتماعية .

• يصحح معلم سلوك مجموعة صغيرة ، بينما هو يرى تلميذاً آخر في نهاية الصف يأخذ حقيبة تلميذ آخر ، ويشير بيده إلى التلميذ بأن سلوكه قد تم رصده .

بغض النظر عن سبب الإزعاج ، المعلم الذي يستطيع أن يتدخل بنجاح يستطيع أن يتعامل مع أكثر من موضوع في وقت واحد . وكذلك يتعرف التلميذ على قدرة المعلم في الإمساك بمواضيع متعددة كمؤشر على الوعي والتحكم والإدراك .

----- كيف تتفاعل ؟ (1-6) -----

استخدام الكف:

بالنسبة لكونين Kounin- لعب الإدارة التعليمية دوراً كبيراً في إدارة الصف . يستطيع المعلم إتخاذ قرارهادئاً في الوقت الذي يواصل فيه التدريس. وكذلك هنالك وقت يستطيع المعلم إتخاذ قرار شفوي لوقف سوء السلوك . انظر الى كل واحدة من هذه الحالات. هل يمكنك إستخدام الكف أو افعال هادئة ؟

تأكد من ان الافعال التي تقوم بها لها أثر مفيد في الافعال المرتدة أو تقاطع قوة دفع العملية التعليمية الخاصة بك. ما تأثير مستوى الصف على تجاوبك ؟

• ترعرع لندا آن Landa Ann تلميذاً آخر أثناء الدرس ولكن الوضع ليس بالخطير . ولكن كل من التلاميذين صرفاً عن الدرس.

• انفجر نقاش بين رالف- Ralph وتيروف- Trevor للاجابة عن سؤال الدراسات الإجتماعية.

- تشارجر دين Dean وارين Arrin- بهدوء حول موضوع غير مهم ولكن انشغل التلاميذ الذين يريدون المشاركة في حل مسألة رياضية في جماعة التعلم الجماعي عن الدرس .
- الكل يبدو قلقاً بعد وجبة الغداء ، ولكن استمر كليفتون- Clifton في المشي الى موقع المبراة مرات ومرات.
- الفصل مزعج أثناء الدرس ، لم يsei أحد بشكل صارخ . ولكن مستوى الإزعاج بدأ يرتفع.
- مرر ثلاثة تلاميذ بطاقة البيسبول حول غرفة الصف. (أو أن المعلم يعتقد أنها كرة بيسبول أثناء محاولة المعلم التدريس).
- أدعى إثنان من التلاميذ بصوت مرتفع بأحقيه ملكية الوان الطباشير .

نشاط (1-6) شرح الإدراك:

الأمثلة التالية تشرح الإدراك

- يراقب المعلم بقية التلاميذ في غرفة الصف أثناء مساعدة تلميذ لديه مشكلة ، ويقر بطلبات آخر للحصول على المساعدة والتعامل مع الإزعاج ثم يحافظ على مسار الوقت .
- يستمع المعلم الى إجابة تلميذ أثناء النقاش ويراقب الآخرين، إشارة على الفهم أو اللبس ، ويضع هذه المسألة ويفحص فئه من سوءالسلوك الممكن حدوثه .
- تم تحضير كل ما يحتاجه المعلم من أدوات للإجابة عن كل الأسئلة المقابلة بصورة جيدة أثناء التدريس .
- ما هي الطرق الأخرى التي يمكن أن تقترحها لشرح الإدراك؟ واضعاً في الإعتبار المعلم الذي لديك (هم مدركون أو غير مدركون) كيف يمكن أن تشرح الإدراك في المستوى الذي تخطط لتدريسه ؟

التشبع:

كما يوحي المصطلح ، يحدث التشبع عندما يُدَرِّس المعلم نفس الدرس لفترة طويلة الى درجة يصل فيها التلاميذ الى التعب من موضوع الدرس . المعلم والتلاميذ يعلمون نفس الشيء مرات ومرات " (كونين - Koounin 1970 م ص 131) ينخفض اهتمامهم وحماسهم كلما صار النشاط أقل إيجابية

وأصبح أكثر سلبية (ص 126) تقلص كمية العمل ويزداد عدد الأخطاء ، مازال النشاط تحدياً فكرياً . ويحدث إنهيار عام للنشاط .

دَقَّوْسِ حَنَّا- Hanna مجموعة من التلاميذ فوق المتوسط ، بعدهما شرح البنود التابعة بوضوح. فهم كل التلاميذ الدرس. تبقى عشرون دقيقة من زمن الدرس كي يستغل حنا الزمن استمر في كتابة جمل على السبورة وسائل التلاميذ أن يحددو البنود التابعة. على كل حال حدث التشبع . أظهر التلاميذ علامات من ضعف الحماسة وبدأوا يتحدثون فيما بينهم وبدأ الحديث يتعدد .

بقليل من التفكير والخطيط ، يستطيع المعلمون الأكفاء تجنب التشبع و المشكلات التي تتبعه . مجرد أن تحدث إشارة أن التشبع قد حدث يستطيع المعلمون اتخاذ عدة خطوات لوقفه. (1) إظهر حماس حقيقي نحو الموضوع (2) تحرك بإيجابية نحو الموضوع (3) أشر إلى موضوع به تحدي فكري خاص .

يقدم تمرين (2-6) بعض الإقتراحات الإضافية لتجنب التشبع .

نشاط (2-6) تجنب التشبع :

الخطوات التالية ، هي بعض الطرق التعليمية التي تستطيع استخدامها لتجنب التشبع . بعد قراءتها ، حدد الخطط التعليمية الأخرى التي تستطيع استخدامها لتقليل التشبع .

اقرأ الصف . قف على علامات التشبع. انظر الى التلاميذ الذين أصابهم التعب والذين بدأوا يفقدون المتعة .

• يجب أن يكون لديك عمل إضافي جاهز يطيل ويغذي الدرس .

إذا حدث التشبع قبل الفهم التام ، إنتقل الى نشاط صمم لتدريس نفس المادة ، أو قسم الصف الى مجموعات .

• أطرح أسئلة ذات مستوى عالي تؤدي الى تفكير إضافي حول الموضوع .

• اسمح للتلاميذ ان يتركوا عملهم الحالي ، وأن يعملا في تعلم مشاريع حرة أو برامج قراءة ذاتية .

الإهتزاز :

يشير الإهتزاز الى فقدان السلامة والزخم في الدرس . وفقاً ويتبرغ - Waterberg بعض المعلمين يديرون الإهتزاز بطريقة ما ، يسارعون في العملية التعليمية أو يتبعون درساً بدرس. مثلاً ربما ينتقل

معلم من درس الى درس بدون أن يشعر التلاميذ بذلك . في بعض الحالات قد يكون المعلم في نشاط ثم فجأة ينتقل الى نشاط آخر . في هذا المثال ، على الرغم من أن موضوع التعلم واحد لكن تغير الأنشطة يربك التلاميذ ويفقدهم المتعة. وتدريجياً يبدأ سوء السلوك .

في منتصف الدرس نظرت السيدة أوفرتون- Overton الى سمكة في حوض السمك ثم توقفت عن التدريس لتسأل جميس James : إذا أطعما السمك أم لا، انتهى زخم العملية التعليمية ويجب إستعادة رغبة التلاميذ في الدرس (ويتبرغ 1977م) مجرد ما يتعرف المعلم على أعراض الإهتزاز وأثره السلبي على التلاميذ . فمن السهولة مواجهة المشكلة . للابقاء على تسارع العملية التعليمية بصورة جيدة يجب على المعلم تجنب تقسيم موضوع التعلم وتجنب إثارة أسئلة ليس لها علاقة بخصوصية الدرس. (مثلاً إذا تم إطعام السمك) وعدم إعطاء التلاميذ أي أسئلة ليس لها علاقة بموضوع الدرس.

الحزم التحفيزية:

بعض الحقائق الأخرى التي تؤثر على زخم التدريس. عندما يشغل المعلم التلاميذ في درس ما ويجذب إنتباه المعلم شيء آخر. حزمة التحفيز هي المعلم. تم فقدان التركيز وزخم العملية التعليمية عندما يشتغل المعلم بموضوع آخر. (مثلاً موضوع السمك)

فقط عندما بدأ السيد ليفاك- Liffic التدريس ، لاحظ وجود البوليس وهو يتخصص ويضع القيود على أحد الرجال . بسبب وضع باب الصف، لم يستطع التلاميذ معرفة ماذا حدث . على كل حال قد انصرف المعلم عن الدرس الذي خطط له. معرفة إن شيئاً قد حدث وجدب إنتباه السيد ليفاك ، بدأ التلاميذ في الحركة ويدورون حول مقاعدهم لمعرفة ماذا حدث.

ان تكون انتملاك حزمة التحفيز فإنها من المشكلات التي يمكن تجنبها بسهولة . فقط يحتاج المعلم لمعرفة الأثر السلبي وعليه أن يبذل جهداً حقيقة للابقاء على العملية التعليمية.

الدفع:

يحتوي الدفع على إنفاس المعلم المفاجيء (كونين- Kounin 1970 ص 100) في نشاط التلاميذ بالأمر ، بالقول او بالسؤال ، بدون النظر او شعور لحساسية جاهزية المجموعة لاستقبال الرسالة . المثل اليومي للدفع هو أن يقوم أثنتين أو أكثر من الناس بمقاطعة حديث ما بدون ان يلاحظ ذلك . الدفع يشبه الحزم التحفيزية غير أن الحزم التحفيزية تبدأ بإثارة المعلم من الخارج ، في حين أن الدفع

يبدأ من المعلم (كونين 1970 م) في كل من المثالين ، النتيجة ، أن كل من المعلم والتلاميذ فقدوا التتابع في العملية التعليمية ، والنتيجة لذلك حدوث الإهتزاز ، واتكملت الشروط لوقوع سوء السلوك .
كيف تتفاعل (6-2) يطلب منك أن تقترح رد عملي لممارسة التلاميذ للدفع .

الإسترخاء:

يحدث الإسترخاء عندما يبدأ المعلم الدرس ثم يتركه معلقاً (في الهواء) (كونين 1970 ص 100)
بادئاً درساً آخر ومن ثم يعود إلى الدرس الأول . الإقطاع مثل الإسترخاء ، فقط في الإقطاع المعلم لا
يعود إلى بداية الدرس ومن ثم يقطع النشاط . بعبارة أخرى يمكن وصف الإقطاع أنه إسترخاء لفترة
طويلة (كونين 1970 م) . قدم كونين مثالين جديدين في (صفحة 101) .

----- كيف تتعامل (6-2) -----

التعامل مع الدفع:

وأنت تقرأ هذا الحوار فكر في أثر الدفع على تتابع العملية التعليمية وفي إدارة الصف ، ومن ثم
تجاوب مع الأسئلة في النهاية .

(تدرب دونكا ردمون- Donica Redmon) كمعلمة لمادة الرياضيات في غرفة الصف . بالنسبة للمعلم
ماسوشي Masucci ، إن هذه دلالة على أن دونجا لم تفهم الأثر السلبي للدفع الذي تم من قبل ساعة .
عداً ماسوشي من ثمان إلى عشر حالات دفع في درسها . علقت دونكا بصورة غير مباشرة على هذه
الحالة بنفس الكلمات المشكلة مثل " لا أفهم لماذا يود الناس قيادة سيارات كبيرة " . بعد تقسيم الصف إلى
مجموعات تعلم تعاوني ، قاطعت علهم بهذا التعليق " هل أحضرت أى منكم أكواب الحليب للتجربة التي
سوف تقام غداً " وأخيراً تجولها بين المجموعات وتقاطع أدائهم ببعض الجمل التي ليس لها علاقة
بالدرس مثل " كيف حال أختك الكبيرة يا جل ؟ " لقد درسنا مع بعض ، هل تعلمي ذلك ؟ " إنها
وجبة غداء رائعة ، تلك التي كانت في الحانة اليوم ؟ نتيجة لتعليق دونجا ، بدأ التلاميذ يتحدثون عن
أمور أخرى خارج نطاق عمل الصف الذي يفترض أن يقومون به ، ثم ارتفع الضجيج في الغرفة .

1- ما هو الأثر الذي تركته دونكا في العملية التعليمية وإدارة الصف ؟

2- إذا كنت أنت السيد ماسوشي ماذا تقول لدونجا ؟

3- ماذا تعمل لتقلل الدفع أثناء الدرس ؟

4- ماذا لو قالت دونكا (إنني كنت لطيفة مع التلاميذ) ؟ كيف يشرح السيد ماسوشى دونكا أثر سلوكها على التلاميذ ؟

أنهى التلاميذ قراءة القصة الدورية ، عندما قامت المعلمة وذهبت في اتجاه السبورة وقالت شيئاً مثل "دعونا ننظر إلى هذه المشكلة الرياضية على السبورة ! على كل حال توقفت في نصف الطريق إلى السبورة ، ثم دارت وعادت إلى مكتبها لتنظر إلى بعض الأوراق . ثم بعد عشر ثوانٍ وهي على مكتبها عادت إلى المشكلة التي على السبورة .

بدأ التلاميذ تبادل قراءة الإجابات حول المشكلة الهندسية . عندما أخبروا جيمي Jimmy إن إجابته على السؤال الثالث كانت صحيحة أخذت المعلمة نظرة ثم سالت ميري Marry لنقرأ إجابتها على السؤال الرابع . عندما وقفت ميري ، نظرت المعلمة حول الصف وسألت " دعونا ننظر ! " سوزان Sausan ليست موجودة أليس كذلك ؟ هل أي منكم يعلم لماذا سوزان غائبة اليوم ؟

يؤثر الإسترخاء والإقطاع سلباً في إدارة الصف ، نسبة فقدان الزخم والحيوية في تسارع العملية التعليمية ، يختلط الأمر على التلاميذ ويبدو أنهم غير متأكدين عن ما يجب فعله . النتيجة أن يبدأوا في الحديث ، يخرجون من دائرة الدرس ، ولا ينتبهون إلى الدرس . كما قال أحد المعلمين (هذه هي الأرضية التي تولد سوء السلوك) ، (الإلتباس والإرتباك) (سبّ به فقدان المعلم إلى المرونة والزخم في العملية التعليمية .

التخطيط:

يحدث التخطيط فقط عندما ينتقل المعلم بين النقاط . مثلاً عندما ينهي المعلم نشاط ويبداً آخر وبعدها يعود إلى النشاط الأول . مثلاً يقول معلم " حسناً ، اتركوا ورقة الإملاء . خذوا كتاب حساب المثلثات (كونين، 1970م ص 101) وضع التلاميذ أوراق الإملاء على الطاولة ، وبعد أن أخرج معظم التلاميذ كتب المثلثات ، سأل المعلم " لنرى الذين أحرزوا الدرجة الكاملة " (ص 101) نتائج التخطيط هي مثل الإسترخاء والإقطاع . أريك المعلم التلاميذ الذين فقعوا التركيز في العملية التعليمية - اساعوا السلوك- المعلمون الذين لديهم إدارة تعليمية جيدة يدركون أهمية السلامة والزخم ويتجنبون التخطيط الذي يشوش على المتعلمين .

التباطؤ (الإسهام والتقليل):

أمن كونين (1970 م) على نوعين من التباطؤ الذي يحدث: الإسهاب والقليل، لكل منهما علاقة بحركة العملية التعليمية. كلاهما متعلق بالحركة وال الحاجة للسلسة ، تحتوي السلسة على السلوكيات التي يقترحها المعلمون بوضوح في البداية ، تقلل من معدل الحركة التعليمية . يحدث الإسهاب عندما يكثر المعلم من تصحيح السلوك لفترة طويلة أو في الدرس، أكثر ما يتطلبه فهم التلاميذ ومستوى الإهتمام (كونين 1970 م) .

(أسهبت السيدة رينتر Renter وهي تعدل في السلوك. عندما كانت تدرس، اخذت هirooshi قطعة ورق وقذفت بها الى سلة المهملات ، تخيل أنها ترمي كرة السلة . قالت السيدة رنتز-Rentz لا تحشى الورق وترمي به هكذا . لقد تم إخبارك مرة ومرة ، لماذا تفعل ذلك ؟ على كل حال لا يعجبني تصرفك الأخير ، لقد أكثرت الحديث وأزعجت الآخرين يا توبا . كوريو، إنك تتجول كثيراً حول غرفة الصف . حسناً روزا Rosa ، يجب أن تعرفي مقامك ! كل ما يجب على السيدة رينتر أن تتجاهل حادثة الورق وتقول : لهirooshi أنا والآخرين ننزعج عندما يرمي شخص ما الورق على سلة المهملات أثناء الدرس .

يشرح المعلم كيفية مضاعفة العدد أثنين، حتى يستطيع التلاميذ الإجابة عن الأسئلة في كتاب التمارين كواجب. ذهبت الى جدول كبير به كل الأرقام الفردية من 1 الى 99 (كونين - 1970 Kounin) ثم أسهبت في كل الإحتمالات للحل وتضجر التلاميذ .

تقديم الإرشادات (2-6) بعض الأنشطة المقترحة التي يمكن استخدامها في مجال الإسهاب.

إرشادات إدارية (2-6) :

تجنب الإسهاب :

المعلمون دائمًا في حاجة إلى أفكار إحتياطية يمكن استخدامها في أي وقت ، عندما ينتهي الدرس في وقت أقل مما هو مخطط له .

بعض الإقتراحات تشمل :-

- كتابة مجلة
- قراءة حرة من مكتبة الصف
- قراءة كتب مكتبية
- عمل الواجب
- تحضير درس صغير يستغرق عشر دقائق أو أقل .
- يقرأ المعلم قصيدة أو قصة قصيرة بصوت مرتفع
- الاستماع إلى كتاب مسجل (صوتي)

المرحلة الإبتدائية :-

تكليف التلاميذ بعمل ما عندما ينتهي الدرس مبكرًا في الصف . تحديد عمل المراقبين الذي يبقى الجميع في عمله . تدوير الواجبات بحيث لا يصاب أحد بالملل .

المرحلة الثانوية :-

جمع مجموعة من الألفاظ على ورق شفاف ، أو في ورقة عمل . اسمح لجميع للتلاميذ بحلها معاً أو في جماعات صغيرة .

النكس :

ينتج النوع الآخر من التباطؤ عندما يقسم المعلم النشاط أو السلوك إلى أجزاء فرعية على الرغم من أن النشاط يمكن أن يؤدي كوحدة واحدة بدون إنقطاع وبسهولة . مثلاً أن يطلع المعلم كل عضو في الجماعة أن يعمل شيئاً منفرداً يمكن عمله بواسطة المجموعة ككل . في هذا المثال يجب على التلميذ أن ينتظر كل منهم دوره ، وفي أثناء الإنتظار ربما يبدأون في الحديث وينخرطون في سوء السلوك . أعطى كونين كذلك الأمثلة التالية ، التي يركز فيها المعلم على الأجزاء الفرعية أكثر من العمل الموحد .

بعد قراءتك الأمثلة التالية ، راجع النشاط (3-6) للإشارة إلى حالات الإبطاء الأخرى .

التحول من الإملاء إلى حساب المثلثات . قال المعلم: حسناً جمِيعاً : أريد منكم أن تغلقوا كتب الإملاء وضعوا الأقلام الحمراء بعيداً . الآن أغلقوا كتب الإملاء الخاصة بكم، ضعوا كتب الإملاء على طاولتكم . احفظوها بعيداً ثم انتظرت المعلمة بعض الوقت ، و قالت : حسناً أخرجوا كتب المثلثات الخاصة بكم وضعوها على الطاولات أمامكم. هذا جميل دعونا نبعد كل شيء من على الطاولات ماعدا كتب المثلثات و أن نستعد. لا نريد أي كسلى . هذا جميل . الآن أخرجوا أقلامكم السوداء وافتحوا كتبكم صفحة 16 (كونين Kounin 1970م ص 106) .

نشاط (3-6) :

هذه بعض الأسئلة التي على المعلمين أن يسألوا أنفسهم لتقليل التباطؤ في العملية التعليمية .

- هل تضجر التلميذ وملوا ؟
- عندما تسأل سؤالاً أو تقول تعليقاً شخصياً خذ وقتاً طويلاً
- هل أسلبت طويلاً في نفس النقطة التعليمية لزمن طويل ؟
- هل أحبط التلميذ أو قل إهتمامهم بالدرس ؟
- كم من الوقت يستغرق هذا الدرس ؟ الكلام الحقيقي ، كم من الوقت أحتاجه لتدريس هذا الدرس ؟ لماذا يأخذ مني وقتاً طويلاً ؟ هل علي أن أوقف الدرس وأن أبدأ مرة أخرى في الحصة القادمة (على افتراض أن التلميذ لم يعرفوا المعلومات) ؟

جماعة التركيز:

تشمل جماعة التركيز على جماعة التحذير وجماعة المحاسبة. تحدث عندما يحاول المعلم بكلوعي الحفاظ على إنتباه جميع أعضاء الصف في كل الأوقات . عندما يحدث هذا ، من المعلم سيطرة الفعالة على الصف وقلل من سوء السلوك (كونين kounin 1970 م) .

واحدة من جماعة التركيز هي جماعة التحذير والتي وفقاً لكونين تشير إلى محاولة المعلم إشراك كل المتعلمين في الموقف التعليمي ويبقى على إنتباهم ويشد إهتمامهم (كونين 1970 م ص 1) .

يخلق المعلم التشويق عند استخدام مجموعة التحذير الإيجابية (كونين 1970 ص 117) قبل أن تستدعي تلميذاً ليجاوب على سؤال، يجعل التلميذ في حالة تشوق ، مراعياً التلاميذ الذين عليهم الدور في إجابة السؤال .

إسأل مختلف التلاميذ للإجابة على السؤال، لا تتبه الآخرين بأن الدور التالي عليهم ، وبالعكس يستخدم المعلمون طرق التنبيه السلبية عندما يركزون الإنباه على أداء تلميذ واحد بدلاً من المجموعة. إختر شخصاً مسبقاً قبل أن تسأل السؤال (مثلاً ضع الإسم أولاً وليس قبل السؤال ((Bell، ما هو الفعل الرابط ؟)) ثم اسأل التلاميذ بتسلاسل محدداً مسبقاً من أعلى إلى أسفل أو من قائمة التلاميذ. استخدام جماعة المسائلة : يحمل المعلم التلاميذ مسؤولية أداء عملهم . لعمل هذا ، على المعلم أن يعرف ماذا يفعل التلاميذ وكيف يقدمون هذه المعرفة إلى التلاميذ بأسلوب الملاحظة ، وباستخدام طريقة حفظ الأدوات مثل بطاقات العمل والقوائم. عندما يعلم التلاميذ أنهم حملوا مسؤولية تعلمهم وسلوكهم وأن المعلمين يعرفون تقدمهم، وبالتالي يقلل ذلك سوء السلوك. من المهم معرفة هذه الطرق التعليمية، وكذلك من المهم معرفة متى وكيف نستخدمها. مما لاشك فيه أن السلوك التعليمي الفعال يساهم في تحسين إدارة الصف وبالعكس.

واحد من المراقبين يراقب طالبة متدرية تدرس الفصل الرابع قدمت عملاً ممتازاً وهي تتحرك بسلامة نحو تكوين مجموعات عمل صغيرة، بعدها ارتكبت خطأً جسيماً ، (كل واحد يخرج موسوعته ، وبالتالي تستطرون بداية العمل في مشروعاتكم) في الحال ذهب حوالي ثلاثة أرباع الصف إلى الخلف حيث توجد الموسوعة، ومن ثم صارت حالة من الفوضى، كان من الممكن الإبقاء على هدوء الصف إذا قالت لهم (يجب على قائد المجموعة أحضار الموسوعة) إرشادات إدارية (3-6) كيف يستطيع المربون في المراحل الإبتدائية ، والإعدادية ، والثانوية تطوير الرتابة لتجنب المشكلات الإدارية .

إرشادات إدارية (3-6) :

استخدام البداية والنهاية الرتبية :-

يؤمن كونين بتماسك العملية التعليمية . واحدة من الطرق التي تبقى على التماسك هي تطوير الرتبة الى عدة أحداث عامة تحدث في غرفة الصف .

ناقشنا في الفصل الثاني (2) بعض أو جهة الروتين (الرتبة) . بعض الأحيان تكون الرتبة ضرورية في بداية ونهاية اليوم في المدرسة الابتدائية ، وفي بداية ونهاية الحصة في المدرسة الثانوية .

المرحلة الابتدائية :-

اترك مساحة شخصية لكل تلميذ مثلاً القفص والحجرة الصغيرة . يكون لديك رتابة في تحية التلميذ كل صباح وكل مساء .

- خصص مكاناً للأباء والمرشدين لتوصيل الرسائل عندما يأتون لأخذ أبنائهم .
- تطوير حافظة خاصة (خذها الى البيت) يستخدمها الأطفال عندما يأخذون الأوراق أو المعلومات الى أبنائهم والمرشدين في البيت .

المرحلة الثانوية :-

في المدارس التي لا يوجد بها حواجز أو التلاميذ لهم الحرية في التحرك خارج قاعة الدرس أو فصول متقللة مؤقتة ، خصص مكان لمعاطف المطر والمظلات والحقائب والمشاريع .

أسس طريقة يتبعها التلاميذ كل يوم عندما يذهبون الى غرفة الصف مثلاً :

- ادخل وخذ مقعدك بهدوء
- خذ كتابك وافتح الصفحة المشار اليها في السبورة
- إبدأ عملك في المهام التي على القائمة التي في السبورة

فعالية التطبيقات العملية:

للمعلم ثلاثة أدوارعلم^ا وادارياً و إنسانياً . تحدث إدارة الصف الجيدة عندما يخلق المعلم بيئة إيجابية في غرفة الصف، تكون فيها الإجراءات والقوانين الصافية واضحة. المعلمون قادرون على صنع الفرق ومساعدة التلاميذ لفهم تشكيل الصف من خلال تحديد السلوكيات وتنفيذ التدخلات (كروسمان (2004 Wemlinger 2002 Crossman-

نموذج ادارة التدريس لكونين Kounin به إمكانية كبيرة لمساعدة المعلمين في أدوارهم ،كمعلمين واداريين. يستطيع المعلمون إستخدام سلوكيات تعليمية محددة ، تكون سهلة نسبياً في تعلمها وتطبيقها في غرفة الصف . يتصرف التلاميذ بصورة جيدة عندما يقدم المعلم الإدراك ويطبق بعض الأساليب مثل الكف بصورة جيدة. مثلاً مستفيدين من الآثار الإيجابية لنموذج التشبع والإهتزاز والإسترخاء والدفع والتخبط والحفظ على مجموعة التركيز من خلال مجموعة التبيه و المحاسبة للتصحيح . كذلك يجب على المعلمين تطبيق نظريات كونين بدون بذل مجهود إضافي . في الحقيقة معظم هذه السلوكيات التعليمية هي الجانب الثاني للمعلم الجيد. مثلاً ينبغي على جميع المعلمين التأكيد على العمليات الأكاديمية، ويتوقع أن يتقن التلاميذ المناهج الدراسية، ويخصص معظم الوقت للأنشطة التعليمية المتعلقة بالمناهج. بالإضافة إلى ذلك يجب أن يحافظوا على زخم العملية التعليمية المناسب الذي يساهم في رفع مستوى النجاح . بالإضافة إلى ذلك تعكس نظرية كونين - ادارة التدريس- فلسفة منع سوءالسلوك أسهل من التعامل معه إذا حدث. من السهل لكثير من المعلمين إستخدام أساليب كونين التعليمية ويعنون السلوك السيء بدلاً من إستخدام قائمة كارتر - Carter ، ونموذج ديركيوس - Derikus لتحديد الأهداف الأربع للسلوك السيء أو نظرية جودةالمدارس .

تقييم نظرية إدارة التدريس في مجتمع مختلف:

كتب كونين معظم أبحاثه في السبعينيات مثل قنوت- Ginott وكتب كتابه الإنضباط ومجموعة الإدارة في غرفة الصف 1970م. بالنظر الي نظريته بشكل عام فمن المهم تقييم قدرتها على معالجة سوء السلوك لدى التلاميذ في غرف الدراسة الحديثة. كما هو الحال مع جميع النماذج ، هنالك إيجابيات و سلبيات في نظرية كونين ادارة التدريس.

إمكانية معالجة سوء السلوك لدى التلاميذ:

على الرغم من وجود عدد من العوامل (المشكلات الشخصية والعائلية ، ضغط الأنداد) تساهم في سوء السلوك لدى التلاميذ، يستطيع المعلمو من خلال أعمالهم التعليمية أن يكون لديهم تأثير قوي على التلاميذ وعلى بيئة التدريس والتعلم بواسطة استخدام التقنيات التعليمية التي تعزز وتشجع السلوك الجيد لدى المتعلمين باستمرار (مثلاً البقاء في أداء العمل وعدم إزعاج الآخرين) يستطيع المعلمو مواجهة سوء السلوك المعروف في كثير من المدارس الحديثة .

يحترم نموذج كونين - Kounin ادارة التدريس - كل التلاميذ . على الرغم من أن المشكلة قد تحدث مع التطور الفردي (قد يتأثر تلاميذ المرحلة الإبتدائية بالفعل المرتد وقد لا يتأثر تلاميذ المرحلة المتوسطة والثانوية بذلك) . لا تظهر الفوارق الثقافية ، أو الجنسية (أو اختلاف الطبقات الإجتماعية) إلى الوجود التي من شأنها أن تؤثراً تأثير بالسلوكيات التعليمية التي وصفها كونين . التركيز بصفة رئيسية على ما يقوم به المعلمو وليس على ما يفعله التلاميذ ، والانتباه إلى ما يقوم به المعلمو لمنع سوء سلوك بدلًا من معالجته بعدها يحدث ، بقليل من الإهتمام التصحيحي على المتعلم . التماسک هو أحد التقنيات التدريسية التي يمكن إستخدامها لمواجهة معظم حاجات التلاميذ . ينبغي على المعلم أن يبين الإدراك ، الإدارة الفعالة في الحركة التعليمية وينبغي عليه أن يحمل التلاميذ مسؤولية تعلمهم وسلوكيهم كل يوم بدلًا من فعل ذلك بشكل متقطع أو فقط عندما يشعر المعلم بضرورة فرض السيطرة في بعض الأيام . معظم التلاميذ يحبون التماسک لأن ذلك يسمح لهم بمعرفة توقعات المعلمين في الحفاظ على السلوك المناسب . البقاء في العمل والمشاركة الفعالة في جهدهم التعليمي . على كل حال معالجات كونين لكل التلاميذ قد تكون سيفاً ذا حدين . على الرغم من أن المعلمين لا يعالجون التلاميذ بطرق مختلفة وكذلك لا يبحثون في الفوارق الفردية الخاصة لمواجهتها .

يجب على المعلم الذي يطبق أفكار كونين - الإدارة التدريسية - عدم منح التلاميذ وقت أو دافع لفرض تهديدات جسمانية أو نفسية خطيرة على الآخرين .

إذا أدرك المتعلم بأن المعلم يعرف ماذا يفعل التلاميذ في كل الأوقات وفي كل مكان في غرفة الصدف فإنهم لن يسيئوا التصرف إلا إذا ما أرادوا شد الانتباه أولديهم مشكلة خطيرة .

على كل حال لم يواجه نموذج كونين - الإدارة التدريسية - المشكلات السلوكية الخطيرة أو أنه يعزز سلامة المدارس من العنف الخطير . شرح الادراك عندما يخرج تلميذ بمسدس أو سكين أفضل من الخوف أو عدم التعرف. إنها لا تشير إلى كيف تتعامل مع التهديد بالطريقة التي تحافظ على سلامة كل واحد. كذلك إذا وقع شجار بين صفين في القاعة، شرح الطرق التدريسية الفعالة لن ينهي المشكلة . صمم كونين - Kounin نظرياته فقط للأخذ بالمشكلات الإدارية الروتينية في غرفة الصف التي يتعامل معها المعلمون يومياً .

يعتبر (كيف تتعامل 3-6) السيد بكسلي- Bixley معلم ممتاز لكن ليس لديه تماسك .

----- كيف تتعامل (3-6)-----

هل عدم التماسك له وجود في غرفة الصف ؟

وفقاً لكونين Kounin : على المعلمين أن يكونوا متماسكين في التدريب على التقنيات التعليمية الجيدة والبعد عن التقنيات التعليمية السيئة .

في الحوار التالي سوف تقرأ عن معلم لا يؤمن بالتماسك:

(يدرس صموئيل بكسلي- Samuel Bixley في الصف الخامس في نظام مدرسة ريفية ، ويؤمن بأن التماسك شيء سلبي ويساهم في سوء سلوك التلاميذ . نظريته هي أن "يقرأ "وجه التلاميذ (إتجاهاتهم وسلوكهم في الصباح الباكر) في مذكرة يومية يحدد الخطة اليومية لإدارة الصف (في بعض الأيام تحدث مشكلات كثيرة وفي بعض الأيام لا تحدث) قال : هذا يعني أن أكون حازماً ، و أستريح عندما يكون التلاميذ في أحسن حالاتهم) .

1- كيف تتعامل مع أفكار بكسلي ؟

2- ما هو رأيك عندما يشعر التلاميذ بأن الحدث تم تجاهله يوماً أو اهتم به يوماً آخر أو العقاب في اليوم الثاني ؟ مثال ، في يوم يتوقع من التلاميذ أن يرفعوا أيديهم قبل الإجابة على السؤال ، ولكن في اليوم التالي سمح لهم بالإجابة على السؤال بمجرد أن يسأل السؤال. كيف تشعر وأنت تلميذ بتماسك الموقف التعليمي ؟

3- هل على المعلم المتماسك تقديم أي مرونة ؟ إن كان كذلك ، كيف يفعل هو أو هي ذلك ؟

إيجابيات وسلبيات نظرية كونين:

نموذج كونين الإنضباطي له العديد من المزايا ، لقد قرأت التطبيقات العملية الفعالة لنموذج كونين بالإضافة لمساعدة المعلمين لتكوين صورة الإدراك في غرفة الصف ، كما أنه يساعد المعلمين على التعامل مع مشكلات الإنضباط الوقتية . مثلاً إستخدام الكف لمنع صف من التلاميذ عن الكلام، يمكن للمعلم تهدئة كل الصف (موريس Moris 1996م) وبالتالي مع أنها سهلة التطبيق، فالافكار الفعالة لكونين قد تكون فعالة لكل الفصول الدراسية.

على كل حال نموذج كونين- Kounin الإنضباطي به عدة عيوب. ليس من الضروري أن يتحمل التلاميذ المسئولية الشخصية لسلوكهم، كما أنهم لا يتعلمون درساً بإستخدام الكف. لأن الكف يستخدم لوقف السلوك مباشرة بدلاً من تعليم طريقة مناسبة للسلوك، أكثر من ذلك فإن نموذج كونين يقدم اقتراحات لمنع مشكلات السلوك إذا حدثت في غرفة الصف. ولكنها لا تقدم خططاً للتعامل مع المشكلات الخطيرة عندما تحدث (موريس 1996م) بإستثناء شغل التلاميذ في عمل مثير. كما أنها تعزز وبصورة محددة أهداف حركة المدارس الآمنة.

فرض أو تدريس الإنضباط:

أمن كونين أنه على المعلمين تقبل مسئولية تعلم التلاميذ وينبغي أن يبيّن التقنيات التعليمية الفعالة التي تسهم في سلوكيات المتعلم الإيجابية. هو إعتقد أنه يجب على التلاميذ تطوير الرقابة الذاتية وتعلم الإنضباط الذاتي في نهاية المطاف. وكيف يضبطون أنفسهم. وضع نموذج الإدارة التعليمية المسئولة الأولى على المعلم. شجع كونين المعلمين على تحديد مهارات تعليمية محددة لمنع السلوك السيء أكثر من بذل جهد للتحكم في التلاميذ.

من المؤسف أن كونين لم يعالج مسألة تدريس المتعلمين لضبط أنفسهم على وجه التحديد . كيف تعامل (4-6) تطلب منك النظر إلى إدارة كونين التعليمية والى موضوع (فرض الإنضباط وتعليم الإنضباط)

كيف تعامل (4-6)

فرض أو تدريس الإنضباط في قاعة الكلية ، شارك الطالب في النقاش التالي . قالت احدى الطالبات إنها لا تحب نموذج كونين لأنه يرمي مسئولية الإنضباط كلها على المعلم . وإن التلاميذ لا يعملون

شيئاً والمعلم يعلم كل شيء " اختلفت طالبة أخرى وقالت إن المعلمين يدرسون الإنضباط الذاتي . قالت هذه الطالبة : صحيح إن المعلم يقوم بمعظم الجهد ، المعلم يهيء البيئة - البيئة المثالية - لكن مازال التلاميذ يتعلمون الإنضباط الذاتي " .

مارأيك ؟ إذا كان دورك المعلم في الكلام . ماذا تقول ؟ هل المعلم في نموذج كونين يقوم بكل الشيء؟ هل الإنضباط الذاتي تم تدريسه ؟

المعتقدات الأساسية:

إدارة الصف أكبر من كونها إنضباط . مع التركيز على التنظيم وتشغيل الفصول الدراسية، تنظر إدارة الصف في سلوك المعلم ، وكذلك التلاميذ وعلى الإستراتيجيات المستخدمة من قبل المعلمين، وكذلك التفاعل بين المعلمين والتلاميذ .

المعلمون الذين نجحوا في استخدام نموذج كونين - Kounin - الإدارة التعليمية - يؤمنون بأن استخدامهم لتقنيات التدريس تؤثر على سلوك المتعلم . بالإضافة إلى ذلك يجب أن يتفقوا أن تعليمهم له أهداف مزدوجة لنقل المعرفة ووسيلة للتأثير على السلوك. المعلمون الذين يشعرون بأن مسؤولياتهم هي التعليم ومسؤولية المتعلمين هي التعرف قد يواجهون صعوبة مع نموذج كونين. على سبيل المثال المعلم الذي يدرس وبصورة إستبدادية يطلب الطاعة ، قد تكون لديه مشكلة ويرى الحاجة للتأثير على السلوك من خلال التدريس .

ادع الفلسفة الشخصية الخاصة بك. وقدم بعض الأسئلة و انظر و حدد إذا كانت أفكار كونين متطابقة مع معتقداتك الإدارية الخاصة بك في الصف او لا. بدلاً من التركيز على السلوكيات التعليمية ، قد يكون بعض المعلمين أكثر راحة بحفظ الأسماء على اللوحة كما اقترح الكانتريون ' Canters ' في محاولة لفهم سبب السلوك على النحو الذي وصى به ديركوس- Derikus أو تشكيل وتكيف السلوك كما وصى بها سكرن - Skinner .

تحكي دراسة حالة عن إستشاري عمل مع نظام مدرس إدارة كونين في التدريس .

ملاحظات ختامية:

يمكن لجميع المعلمين أثناء الخدمة وقبل الخدمة تعلم قدر من تقنيات كونين التعليمية . على الرغم من أن جميع المعلمين قد لا يكونون على مستوى عالي من الإلمام ، معظمهم يمكن أن يتعلموا الكف

السليم. كيفية المحافظة على زخم العملية التعليمية المناسب وتقنية مجموعة التنبية و المحاسبة . تقنيات الإدارة التعليمية لكونين لديها إمكانيات كبيرة ، وخصوصاً عندما يتم استخدامها مع نموذج آخر في إدارة الفصول الدراسية التي توفر التعامل المحدد مع السلوك السيء . تستطيع أن تجد معلومات أكثر عن نظريات كونين في قوائم مصادر شبكة الإتصالات الدولية ، بإستخدام التكنولوجيا على موقع الشبكة . كما سمعنا مرة عن معلم يقول: " عندما أكون مستعداً ، أعمل في الفصول الدراسية بصور أفضل و يتصرف تلاميزي على نحو أفضل " . نحن نعتقد أن كونين سوف يتفق معه .

تطویر فلسفتك الشخصية:

هل تعكس الإدارة التدريسية معتقداتك ؟

في تحديد فائدة نظريات كونين- Kounin ، تستطيع أن تسأل نفسك عدة أسئلة :

- 1- هل أنا أؤمن بأن سلوك التعليمي قوي بما فيه الكفاية للتأثير على سلوك المتعلمين ؟
- 2- هل أستطيع أن أتعلم نظريات كونين (سلوك معلم محدد ، والحركة الإدارية ، ومجموعة التركيز) على أساس متماسك ؟
- 3- هل أنا أستطيع تتفذ كل ما أعرفه عن (الإهتزاز ، حزم التأثير ، الدفع ، والإسترخاء ، والإقطاع ، والتبخبط) ؟
- 4- هل أنا أفضل تقريباً أن أرى أي حركة أعملها أولاً أو فقط أطلب الطاعة بصورة استبدادية ؟
- 5- هل لدى رغبة لنقل مسؤولية التعليم بطريقة كونين التعليمية ؟
- 6- هل أستطيع أن أذكر كل تقنيات كونين ؟ وهل مازلت أذكر ما يجب أن أدرسه ؟
- 7- هل أنا أوفق الفلسفة التي تقول : إن إدارة الفصل تشمل سلوك التلاميذ والسلوكيات التعليمية للمعلم ؟

دراسة حالة:

من مذكرة (ورقة عمل) رسمية عن إدارة الصف طلب من الدكتور تيرنس يوبانك Terence Eubank أن يقدم خدمة استشارية عن قسم مدرسة ريفية معروفة بإنجازاتها الضعيفة ، وكذلك إرتفاع معدل سوء السلوك . وهو يعلم أنه يستطيع فعل القليل في إجتماع واحد . أثناء العمل ، إقترح يوبانك عمل إجتماعات قصيرة لفترة طويلة . هذا يسمح له بتقديم اقتراحات للمعلمين عن ماذا يجب أن يفعلوا ومن ثم متابعة وتحسين جهدهم .

استلم الدكتور يوبانك التقرير الأولي عن نظام المدرسة - قد أصبح أكثر إهتماماً من ذي قبل - كانت الأرقام محزنة، كانت أكثر تدنياً من عدة سنين مضت . إرتفعت نسبة الغائبين ، إرتفعت نسبة العناية بالسلوك ، عدة مدارس عرفت التفلت السلوكى ، يشمل ذلك حمل السكين في المدارس المتوسطة . رغم ذلك ظل الدكتور يوبانك في عمله وقرر بأن نظرية كونين - الإدارة التعليمية - لها قدرة كبيرة لتحسين الإنجاز الأكاديمي ، وكذلك تحسين سلوك التلاميذ .

خطط الدكتور يوبانك: إجتماعاته الأربع الأولى كانت كالتالي:

الإجتماع الأول: مناقشة رؤي المعلمين حول مشكلات النظام المدرسي ومراجعة مقدمة نظرية كونين - الإدارة التعليمية .

الإجتماع الثاني : مناقشة سلوك المعلمين مثل " الإلمام و الكف والإتساع والإسهاب و التشبع .

الإجتماع الثالث : مناقشة الحركة الإدارية مثل التباطؤ والدفع والإسترخاء و التخبط و الإهتزاز .

الإجتماع الرابع : مناقشة جماعة التركيز مثل جماعة التبيه والمسألة .

المتابعة : يقوم هو وعدد من المشرفين وال媢جهين بزيارة عدد من الفصول الدراسية ليحددو التقدم ومساعدة بعض المعلمين .

بعد الإجتماع الأول اهتم المعلمون، وشعروا بأن تعلم نظرية كونين - إدارة التدريس- هي الوسيلة الصالحة للتدريس مرة أخرى . كما أنهم شعروا بأن المسئولية تقع عليهم ، والقليل يقع على التلاميذ. أوضح الدكتور يوبانك أن تقنيات كونين هي كل ما يفعله المعلمون الجيدون بالفعل (معظمهم استخدم الكف واستخدم إيجابيات التمدد ومعظمهم تعرف على التشبع ولكن لم يطلق عليها ذلك ، وبالفعل معظم المعلمين قد تعرف الحفاظ على الوتيرة التعليمية المناسبة) مازال المعلمون متخففين. كثير منهم أعرب عن قلقه حيال الإتساق وكيف يمكن إثباته . كما لاحظ أحد المعلمين ذوي الخبرة. (هذا كثير أخذه في الإعتبار ونحن ندرس).

1- كيف ترد إذا كنت مدرساً في النظام المدرسي ؟

2- طور خطة لتقديم بها أفكار كونين - في فصل الدراسي ، وما هي الأماكن التي تحتاج فيها لمساعدة الدكتور يوبانك- Eubank ؟

3- هل تعتقد بأن نموذج مثل نموذج كونين يمكن أن يكون فعال في كل أنظمة المدارس ؟

4- كيف ترد على زميلك الذي أعرب لك أنه يحتاج أن يتعلم مهنة التدريس من جديد ؟
يمكن أن ترسل إجابتك مباشرة مع الكتاب المرفق مع هذا الكتاب على الموقع التالي:
www.prenhall.com/manning